جامعة المدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

مطبوعة جامعية في مقياس

منهجية البحث العلمي في العلوم الإقتصادية والإدارية

إعداد: د. محمد بولصنام

موجهة لطلبة

السنة الأولى علوم اقصادية وتجارية وعلوم التسيير

السنة الثانية علوم اقتصادية وعلوم التسيير

سنوات الماستر

السنة الجامعية: 2015 . 2016

فهرس محتويات
المطبوعة

فهرس محتويات المطبوعة

فهرس محتويات المطبوعة	**4-1**
مقدمة المطبوعة	6
الفصل الأول: مفاهيم عامة في منهجية البحث العلمي	
المعرفة	9
أنواع المعرفة	9
العلم	10
التفرقة بين المعرفة والعلم	11
مفهوم البحث العلمي	11
مراحل تطور البحث العلمي	12
خصائص البحث العلمي	14
مواصفات البحث العلمي الجيد	15
مواصفات الباحث العلمي الجيد	16
أنواع البحوث العلمية	17
الفصل الثاني: أنواع مناهج البحث العلمي	
المنهج التاريخي	21
المنهج التجريبي	23
المنهج الوصفي التحليلي	25
الفصل الثالث: خطوات البحث العلمي	
اختيـار المشكـلة	31
مراجعة الأدب النظري	32
صيـاغة الفرضيات	33
تصـميم خطة البحث	34
جمع البيانات والمعلومات	36

عرض البيانات والمعلومات	37
النتائج . الاستنتاجات . التوصيات	37
كتابة تقرير البحث	37
الفصل الرابع: المشكلة البحثية	
معايير اختيار المشكلة	39
مصادر اختيار المشكلة	41
صياغة المشكلة	42
الفصل الخامس: جمع مصادر المعلومات	
المكتبة	45
التصنيف المكتبي	45
مصادر المعلومات الالكترونية	49
استخدام المصادر الإلكترونية أو المحوسبة	49
الفصل السادس: توثيق بيانات البحث العلمي	
الاقتباس	54
طرق الاقتباس	54
طرق التوثيق	55
كتابة المراجع في نهاية البحث	56
ملحق كامل عن كيفية التوثيق في الهامش	57
الفصل السابع: المعاينة وأنوع العينات	
مجتمع وعينة الدراسة	**61**
أسباب استخدام المعاينة	**61**
أنواع العينات	**62**
اختيار حجم العينة	**68**

الفصل الثامن: أدوات جمع البيانات	
أنواع وسائل جمع بيانات البحث العلمي	**72**
الملاحظة	**73**
المقابلة	**75**
الاستبيان	**76**
الفصل التاسع: إعداد تقرير البحث	
شروط التقرير الجيد	**81**
مكونات تقرير البحث	**82**
الفصل العاشر: مشاكل البحث العلمي في دول العالم الثالث	
أسباب انحطاط البحث العلمي في دول العالم الثالث	**89**
مظاهر تدهور البحث العلمي في دول العالم الثالث	**93**
بعض الحلول المقترحة	**95**
نظرة جزائرية حول مشاكل البحث العلمي في دول العالم الثالث	**97**
قائمة المراجع	**107 . 105**

مقدمة
المطبوعة

مقدمة المطبوعة:

يحاول الباحث من خلال هذه المطبوعة تزويد الطالب بمنهجية البحث السليمة والتي تعوده على كتابة البحوث العلمية، إبتداء ببحوث المقاييس وصولا إلى أطروحات الدكتوراه، وقد تم إفراد تسعة فصول كاملة تشمل المفاهيم العامة التي يحتاجها الطالب في فترة السنة الأولى والثانية وحتى طلبة الماستر، بالإضافة إلى تضمين فصل تحليلي لواقع البحث العلمي في دول العالم الثالث من وجهة نظر كلية ووجهة نظر جزائرية.

ابتدأت المطبوعة بفصل نظري حول المعرفة والعلم وكل المفاهيم التي تحاول فصل المفاهيم الفلسفية بالمصطلحات المستخدمة في منهجية البحث العلمي، وقد أتبع بفصل ثاني يتحدث عن أنواع مناهج البحث العلمي، إذ تم تخصيصه لشرح أهم المناهج التي يمكن أن يستخدمها الباحث خاصة في البحوث الإقتصادية.

خصص الفصل الثالث للمحطات التي يجب أن يمر بها أي بحث علمي، في حين تم إفراد فصل كامل حول المشكلة البحثية، صياغتها، ومعايير إختيارها على إعتبارها المحطة الأهم في البحث العلمي.

تم إدراج المكتبة والتصنيف المكتبي كفصل يعرف الطالب بالمكان الطبيعي الذي يجب أن يتواجد فيه وتم التركيز على المكتبات الإلكترونية كأحدث تطور للمكتبات، في حين عالج الفصل السادس طرق توثيق بيانات البحث العلمي بما في ذلك طريقة التهميش وذلك ترسيخا لمبدأ الأمانة العلمية.

بالنسبة للجانب الأهم في البحوث العلمية تم التركيز في الفصل السابع على عنصر المعاينة، وقد تم تقديم أمثلة تطبيقية حول أنواع العينات وكيفية إختيارها، في حين تم استعراض أهم طرق جمع البيانات في الفصل الثامن والذي تضمن الملاحظة، المقابلة والإستبيان.

تم تخصيص الفصل التاسع لكيفية إخراج البحث بشكله النهائي، في حين عالج الفصل الأخير قضية راهنة تعلقت بتدهور البحث العلمي في الجزائر والعالم الثالث، تضمن تفصيلا لأهم الأسباب والحلول المقترحة من زوايا مختلفة وذلك بهدف تعويد الطالب على النقد والتحليل.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة في منهجية البحث العلمي

تمهيد:

منذ زمن بعيد والإنسان يعيش تحديات وقضايا لا حصر لها، تجبره على السعي لتخفيف وطأتها والتقليل من مخاطرها وآثارها الضارة وكذلك تعظيم منافعه، وفي سبيل كل هذا يبحث الإنسان عن المعرفة بشكل مستمر، فنراه منشغلا في البحث عن المعلومة كأن يبحث عن أقصر طريق بين مكان العمل والبيت أو أقل سعر لسلعة ما .....الخ، وهو ما يدفعه لاكتشاف قوانين العالم، وبالمقابل هناك دافع آخر للمعرفة وهو ميل الناس نحو إعلام أفراد آخرين عما يعرفونه أو ما يستجد في حقول تخصصهم، ولعل خير دليل على ذلك رغبة الإنسان مشاركة الآخرين ما يعرفه كتبادل الأخبار في المنتديات، المؤتمرات، الصحف، محطات التلفزيون، الأنترنيت .....الخ

ونظرا لأهمية المعرفة في حياتنا وجب علينا التعرف عليها كمفهوم علمي دقيق، وما يميزها عن العلم؟ وهل هي العلم نفسه؟ وما هي الطريقة العلمية في البحث العلمي؟ وما هي شروط الباحث الجيد؟ والبحث الجيد؟ وأنواع البحث العلمي؟ إلى غير ذلك من التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها أولا بأول.

أولا . المعرفة:

هي عبارة عن مجموعة من المعاني والتصورات والآراء و المعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة فهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

وتنقسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام:

أ. المعرفة الحسية (التجريبية):

تقوم أساسا على الملاحظة البسيطة التي تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي، بمعنى آخر هي المعرفة التي يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع والمشاهدة، ويعتبر هذا النوع من المعرفة أبسطها باعتبار أن أدلة الإثبات فيه متوفرة أي ملموسة وثابتة في الذهن، ومثال ذلك معرفة الإنسان أن النار تحرق من خلال لمسها أو رؤيته لتعاقب الليل والنهار وشروق الشمس من المشرق وغروبها من المغرب.

ب. المعرفية الفلسفية (التأملية):

يتطلب هذا النوع من المعرفة النضج الفكري والتعمق في دراسة الظاهرة المدروسة، ويتم استخدام المنطق فيها، غير أن الباحث لا يمكنه حسم معرفته بالتجربة المباشرة، إذ تختلف باختلاف الفلاسفة واجتهاداتهم، كل حسب طاقته ومقدرته، وتدور أغلب مواضيعها حول الموت والحياة والروح.....الخ.

ج. المعرفة العلمية:

وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر وعلى أساس وضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها وعادة ما تكون المعرفة العلمية هي نفسها العلم.

ثانيا . العلم:

يعد العلم واحدا من أهم النشاطات البشرية التي لعبت وتلعب أدوارا مهمة ومختلفة في مراحل تطورات الإنسانية، ومن وجهة النظر التقليدية يعتبر العلم مجموعة المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ و الفرضيات والحقائق والقوانين والنظريات التي اكتشفها العلم ونظمها بهدف تفسير ظواهر الكون، أما النظرة الحديثة للعلم فهي التي اعتبره نشاطا إنسانيا متصلا لا يعرف الثبات أو الجمود وهي النظرة التي تشجع على حل المشكلات والاكتشاف، إذن فالعلم عبارة عن سلسلة من التصورات الذهنية والمشروعات التصورية المترابطة والمتواصلة والتي تنتج عن عمليتي الملاحظة والتجريب.

كما ويعتبر العلم فرعا من فروع المعرفة، فهو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أساس ما تم دراسته.

وعرفه العالم مايرسون على أنه التوصل إلى فهم الواقع عن طريق العقل وقد قصد بالواقع هنا جميع مجالات العلوم من طب وفيزياء وكيمياء واقتصاد ومحاسبة وإدارة .....الخ.

غير أن هذه المجالات المختلفة تختلف باختلاف التخصص أي أنها ليست متطابقة، وعلى اعتبارنا اقتصاديين وجب علينا معرفة أسباب عدم التطابق بين علم الاقتصاد مثلا وأحد العلوم الدقيقة كالفيزياء مثلا:

- علم الفيزياء مثلا يبحث في القوانين التي تدرس ماهية المادة وخصائصها، أما علم الاقتصاد فيرصد العلاقة بين الأفراد عندما تكون المادة أو السلعة هي وسيلة هذه العلاقة.
- القوانين الاقتصادية جد معقدة لأنها ترصد العلاقة بين الأفراد على اختلاف سلوكياتهم وعقولهم.

- تستخدم العلوم الأخرى خاصة الدقيقة منها مصطلحا واحدا للدلالة على معنى واحد، أما في الاقتصاد فقد نجد عدة مصطلحات للدلالة على معنى واحد، فمثلا تستخدم مصطلحات: دول العالم الثالث، الدول النامية، الدول المتخلفة، الدول المخلفة، ويعود السبب في هذا التعدد الى الأطراف التي تستخدمه فنجد أن الهيئات الدولية والمنظمات تستخدم مصطلح الدول النامية وهذا مراعاة لمشاعر الدول المتخلفة، أما بعض الاقتصاديين فيطلق عليها اسم الدول المتخلفة أو المخلفة من أجل التحفيز من جهة ومن جهة أخرى لسبب تاريخي فهذه الدول خلفها الاستعمار.

ثالثا . التفرقة بين المعرفة والعلم:

إن مفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم، فكما وسبق ذكره فالمعرفة قد تتضمن معارف علمية و أخرى غير علمية وعلى هذا الاعتبار نستطيع القول بأن كل علم معرفة إلا أنه ليس بالضرورة كل معرفة علم، وفي هذه الحالة نلاحظ أن المعرفة تحتوي العلم غير أن العلم أكثر تعقيدا من المعرفة فالعلم إدراك كلي مركب أما المعرفة فهي إدراك جزئي بسيط.

نستطيع كذلك الفصل بين المعرفة والعلم من خلال استخدام المعرفة في التصورات والعلم في التصديقات ولذلك نقول عرفت الله ولا نقول علمت الله لأننا لا نعرف الله حق المعرفة ولكننا نتصوره فحسب وكذلك يعتبر البعض أن المعرفة فكر غير منظم بينما العلم عبارة عن فكر منظم أو معرفة منظمة.

رابعا . مفهوم البحث العلمي:

ظهرت تعريفات عديدة لا حصر لها للبحث العلمي غير أن معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكد على أنه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم به الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما.

ويرى بعض العلماء أن الانشغال بموضوع تعريف البحث أمر غير مهم لأن ذلك يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها ولذلك فمن الأفضل ألا نشغل الباحث منذ بداية دراسته لمناهج البحث العلمي بمسألة التعريف.

إذن فالبحث العلمي هو مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف جديدة في حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية.
كذلك يمكن اعتبار البحث العلمي محاولة دقيقة ناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية.

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نستخلص النقاط الأساسية التالية:

البحث العلمي عبارة عن:

- محاولة منظمة (الاعتماد على طريقة علمية).
- زيادة الحقائق (الإضافة العلمية).
- اختبار المعارف المتوصل إليها والتأكد منها عن طريق التجربة.
- يشمل جميع ميادين الحياة (جميع مشكلات الحياة).

خامسا . مراحل تطور البحث العلمي:(حسب المنظور الوضعي، المنظور الشرعي)

لقد حاول الإنسان منذ القدم وحتى اليوم وفي سبيل الوصول إلى المعرفة بطرق وأساليب مختلفة والتي تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي وإذا قمنا بتقسيم هذه المراحل فهذا لا يعني أنها موصولة تماما عن بعضها البعض، وتبقى هنالك اختلافات عديدة في هذا الطرح قد يرجع السبب الرئيسي في ذلك الى اختلاف المرجعيات الدينية والروحية ويمكننا التفريق بين تقسيمين أساسين كما يلي:

أ. حسب المنظور الوضعي:

ويقصد بالمنظور الوضعي هو تلك النظرة التي تجرد الباحث من العنصر الديني والروحي خاصة ما هو سماوي، والذي يشمل بعض المعتقدات التي تدخل ضمن دائرة المعرفة الفلسفية وحسب هذا المنظور يمكن تقسيم مراحل البحث العلمي إلى ما يلي:

1. مرحلة الصدفة:

وفي هذه المرحلة كان الإنسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه إلى الصدفة دون أن يبحث عن العلل و الأسباب.

2. مرحلة المحاولة والخطأ:

وتعتمد أساسا على الخبرة وفيها كان الإنسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها، ومن هذا الحل كان الإنسان يكون بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته البسيطة.

3. مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد:

وهنا كان استناد الباحث منصبا على آراء و أفكار القادة وأصحاب السلطة الدينية والسياسية وكانت آراء هذه الفئة صحيحة حتى ولو كانت في واقعها خاطئة.

4. مرحلة التكهن و التأمل والجدل والحوار:

وفيها بدأ الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات.

5. مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية:

وقد شاعت أولا في العلوم الطبيعية، ومن ثم انتقلت إلى بقية العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب وجمع البيانات للوصول إلى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعة.

ب. حسب المنظور الشرعي:

وحسب هذا المنظور يمكن القول أنه تم التركيز على النظرة الدينية في التطور الإنساني ككل وتضمين تطور العلم ضمن هذا المجال من التطور، ولا تختلف هذه النظرية كثيرا عن المنظور الوضعي بل تعتبره متضمنا فيها، غير أن الاختلاف الجوهري في بداية التطور ونهاية التطور.

فالقارئ للموروث الإسلامي سيجد العديد من الآيات والأحاديث التي أخبرت بأن العلم أمر مهم ومفيد في حياة المسلم، بل وقسمت العلم إلى ماهو رباني وغيبي وإلى ماهو متداول لدى المسلمين، وقصة خلق سيدنا آدم عليه السلام لخير دليل على أن الإنسان لم يخلق في هذه الدنيا دونما أدنى علم، فلغة الخطاب التي تحدث بها سيدنا آدم والأسماء التي علمها والوحي الموحى إليه ماهي إلا علم إلاهي ينفي المرحلة الأولى من النظرة الوضعية والتي ميزت الانسان بعديم العلم وجعلته حيوانا بمفهوم داروين للتطور البشري.

سادسا . خصائص البحث العلمي:

أ. الموضوعية:

وتعني الموضوعية أن لا يترك الباحث مشاعره وآراءه الشخصية تؤثر على نتائج بحثه والتي يمكن التوصل إليها، لذا يجب عليه أن يكون موضوعيا في جميع خطوات ومراحل البحث العلمي.

ب. الدقة وقابلية الاختبار:

إذ توجد بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث نظرا لسرية المعلومات المتعلقة بها أو لصعوبة جمع المعلومات عنها.

ج. إمكانية تكرار النتائج:

بمعنى أن أي باحث يتبع نفس الخطوات المتبعة في بحثنا لا بد أن يتوصل إلى نفس النتائج التي توصلنا إليها.

د. التبسيط والاختصار:

يقصد بالتبسيط والاختصار و الإيجاز في خطوات البحث العلمي دون التأثير على دقة النتائج وهو ما يتطلب من الباحث التركيز على متغيرات محدودة والتي لها الصلة المباشرة بالبحث.

هـ. أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية وهدف:

إن تحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وتسريع إجراءاته وتعزيز نتائجه.

و. التعميم والتنبؤ:

قد لا يقتصر مجال البحث على حل مشكلة واحدة فحسب بل قد يمتد إلى محاولة التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها ومثال ذلك المقدرة على التنبؤ بحالة الجو، وبعض الظواهر الأخرى كالكسوف والخسوف، ليمتد ذلك إلى الظواهر الاقتصادية كالتنبؤ بالمديونية الخارجية وأسعار الصرف ومعدلات البطالة .....الخ.

سابعا . صفات البحث الجيد:

أ. أن يكون موضوع البحث الجديد:

على الباحث أن يختار بقدر المستطاع موضوعا جيدا لم يتناوله أحد من قبل أو لم يتناول جانبا من جوانبه لأن ذلك سوف يفتح المجال أمام البحث للوصول إلى نتائج جديدة وقيمة.

ب. أن يكون موضوع البحث ممكن:

فعلى الباحث التأكد جيدا من أن موضوع البحث الذي اختاره يمكن البحث فيه وعليه التأكد من وجود المادة العلمية الخاصة بالموضوع.

ج. أن يكون موضوع البحث مثمرا:

إذ على الباحث أن يتأكد من أنه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث أو تفيد المجال الذي سيجري فيه بحثه.

د. أن يكون موضوع البحث مجددا:

ويكمن هذا التحديد في صياغة عنوان واضح للبحث يحصر جميع المحاور التي سيتطرق لها البحث كما يمكن للباحث الاستعانة بوسائل الزمان والمكان للتحديد السليم أو أي أمور توضح موضوع بحثه.

هـ. أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث ومستجيبا لميوله الشخصية:

ذلك لأن البحث العلمي عبارة عن معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة زمنية محددة، فإذا لم يكن الباحث محبا لهذا الجانب من العلم فحتما سيفشل فيه ولذلك فالأمر المرغوب والمحبذ هو البحث في المجال الذي يلبي رغبة وميول الباحث.

ثامنا . صفات الباحث الجيد

أ. حب الاطلاع والعلم:

فهما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة للكشف عن غير المعلوم.

ب. صفاء الذهن:

وهي خاصية تؤدي إلى قوة الملاحظة وصدق التصور و التحرر من التحيز اللاشعوري.

ج. الصبر والمثابرة:

وهما ضروريان لكي لا يتوقف الباحث عن البحث إذا ما اعترضته بعض المشاكل.

د. الأمانة العلمية:

وهي ضرورة حتمية في البحث العلمي والمقصود بها عدم نسب الأبحاث والكتابات إلى الباحث في حين هي من صنع غيره بالإضافة إلى مصداقية النتائج والمبالاة بكل صغيرة وكبيرة تخص البحث.

هـ. الحدس:

هو ورود طارئ للأفكار التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة، وتأتي هذه الأفكار كوميض يخطر على ذهن الباحث، دون سابق إنذار ولذلك يجب تسجيل مثل هذه الأفكار بسرعة قبل ذهابها فالعلم صيد والكتابة قيد.

و. أن يعتز الباحث بآرائه ويحترم آراء الآخرين:

فالتمسك بالرأي أمر ايجابي في مسار البحث طالما يتخلله احترام آراء الباحثين الآخرين بعيدا عن النقد الجارح وغير الموضوعي.

ز. أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع المعلومات:

فالقرارات المتوصل إليها من طرف الباحث يجب أن لا يتخللها التسرع ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.

ح. تقبل النقد الموجه إلى آراءه من طرف الآخرين:

فمهما كان مستوى الباحث العلمي لا بد أن يوجد له منتقدون موضوعيين كانوا أو خلاف ذلك، إذ على الباحث تقبل هذا النقد لأنه جزء من البحث العلمي.

ط. الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في حل المشاكل:

في المجالات المختلفة وأن يكون مؤمنا بأن طريق العلم يمكن أن يحقق سعادة ورفاهية البشر.

تاسعا . أنواع البحث العلمي:

وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن عدة أنواع للبحوث العلمية والتي قد تختلف في مضامينها وطرق إعدادها غير أنه سيتم التركيز على نوعين من التصنيف يتعلق الأول بطبيعة البحث، أما النوع الثاني فيشمل جانبا أكاديميا لتقسيم البحوث في الجزائر.

أ. من حيث طبيعة البحث:

يمكن تقسيم البحوث إلى قسمين أساسين:

1. **البحوث النظرية:** هي البحوث التي لا تعتمد على المشاكل الواقعية إنما على التأمل النظري بالاطلاع على ما ألف من كتب ومواضيع حول مشكلة سابقة، كمحاولة للبدء من حيث انتهى الآخرون واسترشادا بالنزعة النقدية، ونجد من ضمنها: البحوث الرياضية والإنسانية والتي لا تحتاج إلى دراسات ميدانية للتأكد من صحتها.
2. **البحوث التجريبية:** هي البحوث التي تعتمد على الواقع، إذ يقوم الباحث بعدما يلاحظ مشكلة ما بفرض معين يصوغه صياغة دقيقة ويكون بالإمكان قياسه قياسا كميا، وهنا يصمم الباحث بعض التجارب ليختبر صحة الفرض فإذا تأكد من ذلك أصبح فرضه صحيحا وتحول إلى قانون علمي صادق نسبيا ويمكن أن تستخدم التجارب في العلوم الطبيعية كالطب والفيزياء والكيمياء، كما يمكن أن تستخدم في البحوث الإنسانية وعلى الخصوص الاقتصاد والرياضة والتربية.

ب. من حيث التقسيم الأكاديمي في الجزائر:

قبل الاصلاح الأخير في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كانت البحوث العلمية التي تنسب الى الجامعات ومراكز البحث والمعاهد الأكاديمية في الجزائر تقسم كما يلي:

1. **بحوث المقاييس العلمية:** وعادة ما تكون بحوثا قصيرة المحتوى تعتمد على جانب وصفي تحليلي تعود الطالب على البحث والكتابة، وتخضع لشروط الكتابة والبحث المعتمدة في الجامعة أو الكلية أو الموكلة من طرف أستاذ المقياس.
2. **مذكرات التخرج الخاصة بطلبة ليسانس:** ما إن تنقضي فترة الأربعة سنوات التي تعبر عن فترة مرحلة ليسانس كلاسيك حتى تستكمل ببحث متوسط الحجم، يحاول أن يعطي فكرة واضحة عن تمكن الطالب من أبجديات الكتابة العلمية وطرق البحث السليم في ميدان تخصصه، وعادة ما تحدد الكلية أو القسم شروط إعداد هذه المذكرة.

3. **رسائل الماجستير**: وتأتي هذه البحوث استمرار لفترة ما بعد التدرج الفترة التي تلي مرحلة ليسانس، ويقتضي أن تكون الرسالة متخصصة في موضوع يحاكي التخصص المدروس ويعالج مشكلة واقعية وتراعى فيه شروط الكتابة والتهميش على أن تكون أهميته العلمية أكبر من مذكرة الليسانس.
4. **أطروحات الدكتوراه**: وهي آخر مرحلة بحثية أكاديمية قبل التأهيل العلمي والذي لا يتطلب بحثا من هذا الحجم، اذ تعبر أطروحة الدكتوراه عن بحث أصيل ذو أهمية علمية واضحة في مجال التخصص على أن يشمل الجدية والإبداع والابتكار في الطرح.

هذه الأنواع السابقة الذكر تدخل في إطار البحث الخاص بالطالب أكاديميا ويمكن الإشارة الى وجود أنواع أخرى من البحوث الأكاديمية والتي يمكن أن ينتجها الطالب أو الأستاذ كالمقالات العلمية ومداخلات الملتقيات والمطبوعات الجامعية....الخ.

الفصل الثاني:
أنواع مناهج البحث العلمي

تمهيد:

إن المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها من أجل الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة عن ظاهرة ما وضرورة اتباع طريق للبحث أمر لابد منه في البحث العلمي لأن إدراك المنهج المتبع سيسهل على الباحث الخطوات التي تلي ذلك، والحديث عن أنواع مناهج البحث العلمي يعد شاسع المعالم ذلك لكثرة هذه المناهج وسنحاول إدراج بعض أهم المناهج في هذا الفصل وخاصة المتصلة بتخصص العلوم الإقتصادية.

أولا . المنهج التاريخي:

إن المقصود بالتاريخ هو أنه سجل انجازات الإنسان والمجتمعات عبر المراحل الزمنية الماضية، والهدف من دراسة التاريخ ليس عرضا لهذه الوقائع والأحداث إنما لإيجاد الصلة بينها وتفسيرها في ضوء حركة وتطور المجتمعات.

أما المنهج التاريخي فهو مشابه لعلم التاريخ في تسجيل ووصف الأحداث والوقائع التي حصلت في الماضي، ولكنه يتعدى مجرد سرد ووصف هذه الأحداث ليحللها ويفسرها على أسس علمية دقيقة بهدف الوصول إلى تعميمات تساعد على تفسير الماضي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

❖ **ملاحظة هامة:** هناك بعض الشكوك حول اعتبار المنهج التاريخي منهجا علميا وتقوم أساسا هذه الشكوك على ما يلي:

- عدم استخدام المنهج التاريخي للتجربة العلمية في الوصول إلى الحقيقة.
- عدم قدرة الناس والمجتمعات على الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة وقد يميل البعض منهم الى التحيز.
- بحكم دراسة الماضي لا يمكننا استرجاع الظواهر السابقة والسيطرة عليها أو التأثير فيها.

خطوات المنهج التاريخي:

أ . تحديد المشكلة:

لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عن بقية مناهج البحث الأخرى وسيتم التطرق إلى كيفية تحديد المشكلة في فصل مستقل.

ب . جمع البيانات والمعلومات: وتنقسم في المنهج التاريخي إلى قسمين:

1. **مصادر أولية:** وهي كل المعلومات التي وردت من نفس العصر المدروس وتتضمن: السجلات والوثائق بكل أنواعها مثل الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، أنظمة، إحصائيات مختلفة، صحف قديمة، كتب، منشورات، صور، أفلام، خرائط، سير ذاتية، يوميات، رسائل، وصايا، عقود .....الخ، بالإضافة إلى الشواهد التاريخية والآثار وبقايا المدن والهياكل والمدرجات.

2. **مصادر المعلومات الثانوية:** وهي المعلومات والبيانات التي دونها أناس لم يعاصروها ويشهدوا الأحداث الماضية مثل الكتب التي أرخت لفترة سابقة أو دراسات تحليلية ونقدية للمصادر الأولية، وعادة ما تكون أقل ثقة من المصادر الأولية.

ج . نقد المعلومات: لا يجب على الباحث التسليم المباشر بصدق البيانات التاريخية ولذلك يستخدم مستويين من النقد:

1. **النقد الخارجي:** يقصد به التأكد من صدق البيانات وعدم تحريفها ويمكن تلخيصها في الأسئلة التالية:
   - في أي عصر ظهرت الوثيقة أو المصدر؟
   - من هو الكاتب أو المؤلف؟
   - هل هذه النسخة أصلية أم نسخة طبق الأصل؟
   - متى ظهرت الوثيقة لأول مرة؟

- هل هناك تعديل عليها؟ ما سبب التعديل؟
- هل كتب بلغة العصر المنسوب اليه؟

2. النقد الداخلي:

يركز أساسا على محتوى المادة التي يحتويها المصدر ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- هل هناك تناقض في المحتوى؟
- هل قدم المؤلف الحقيقة كاملة أم حاول تشويهها؟
- لماذا قام المؤلف بكتابة الوثيقة؟
- هل هناك وثائق أخرى في نفس عصر الوثيقة تؤيد أو تنفي محتوى الوثيقة؟

د . صياغة الفرضيات والتحقق منها:

يتطلب البحث التاريخي وضع الفرضيات التي تساعده على تحديد مسار أو اتجاه البحث وبناء على ما استخلصه الباحث من النقد الداخلي والخارجي يمكن التحقق من الفرضيات بالإثبات أو النفي وعادة ما تتعدد الفرضيات في الدراسات التاريخية على اعتبار أن معظم الأحداث التاريخية لا يمكن تفسيرها بشكل موضوعي لسبب واحد وهو أن الأحداث التاريخية جد معقدة ومتداخلة ويصعب ربطها بسبب واحد.

ثانيا: المنهج التجريبي:

يقصد بالمنهج التجريبي البحث الذي يقوم على التجربة العلمية التي تكشف العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل عامل من العوامل المؤثرة في المتغير التابع ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره على المتغير التابع.

وبالتالي فالمنهج التجريبي يختلف عن غيره من المناهج الأخرى في خطوات البحث.

أ. خطوات المنهج التجريبي:

1 . تصميم واختبار التجربة:

ونقصد بالتجربة هنا مجموعة من الإجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل الباحث من خلالها لإعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة المدروسة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت أو تنفي الفروض، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيها حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد المكان والزمان وتجهيز واضح لقياس النتائج واختبار صحتها.

2 . إجراء التجربة وتنفيذها:

وهنا لا بد من تحديد نوعين من المتغيرات:

1.2 المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة ويسمى كذلك بالمتغير التجريبي.

2.2 المتغير التابع: وهو نتاج تأثير العامل أو العوامل المستقلة في الظاهرة وعادة ما يقوم الباحث بصياغة فرضية محاولا عن طريقها إيجاد علاقة بين المتغير التابع والمستقل وكي يتمكن من إيجاد هذه العلاقة لا بد له من ضبط واستبعاد العوامل الأخرى المؤثرة في الظاهرة المدروسة وهذا من أجل إتاحة المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

ب. أسس المنهج التجريبي:

- تعريف وتحديد جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع.
- ضبط محكم ودقيق لجميع المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع.
- تكرار التجربة ما أمكن للتأكد من صحة النتائج.

ج. خصائص المنهج التجريبي:

- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف.
- دقة النتائج المتوصل إليها لأن تثبيت بعض العوامل والتعامل مع عامل واحد يساعد في اكتشاف العلاقات بسهولة.
- التحيز الذي قد ينجم من الباحث نفسه أو الأشخاص الذين تجرى عليهم التجربة خصوصا اذا كانوا على علم بهدف التجربة الأمر الذي يجعلهم يتصرفون بعيدا عن سلوكهم الطبيعي.
- صعوبة التحكم في جميع المتغيرات المؤثرة في التجربة نظرا لصعوبة حصرها.

ثالثا: المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهو عكس المنهج التاريخي يهتم بدراسة حاضر الظواهر للأحداث بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

يستخدم المنهج الوصفي في العلوم الاجتماعية في الغالب ويقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث ما بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية معينة من أجل التعرف على المحتوى والمضمون ومن أجل الوصول إلى تعميمات تساعد في فهم الواقع.

أ. خطوات المنهج الوصفي:

- تحديد المشكلة وصياغتها في شكل تساءل صريح وواضح.
- وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك أساليب جمعها.
- تنظيم البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة.

- تحليل وتفسير البيانات والمعلومات.
- وضع التوصيات المناسبة.

❖ **ملاحظة:**

لا يتمثل المنهج الوصفي في مجرد جمع البيانات والمعلومات ومجرد تبويبها وعرضها بل إنه يشمل تحليلها بدقة وتفسيرها بعمق وهذا من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم المعرفة.

ب. أساليب المنهج الوصفي: يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث وسنحاول التعرف على أهمها:

1 . أسلوب المسح (الدراسة المسحية): يتمثل هذا الأسلوب في جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويعرف على أنه ذلك النوع من البحوث التي بواسطته يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها في الوقت الراهن.

وتهدف الدراسة المسحية إلى:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي.
- مقارنة الظاهرة المدروسة بمستويات ومعايير يتم اختبارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

قد يكون المسح شاملا وقد يكون عن طريق العينة وفي الغالب تستخدم العينات الكبيرة من أجل الحصول على نتائج دقيقة ونسبة خطأ قليلة وعليه إمكانية تعميم النتائج، أما عن معوقات استخدامه فتتمثل في ارتفاع تكاليفه والفترة الزمنية الطويلة والجهد المبذول في جمع المعلومات،

وبالنسبة لأدوات جمع المعلومات فيستخدم هذا الأسلوب الاستبيان . المقابلة . الكتب . الدوريات .....الخ .

❖ **مثال:**

- دراسة مسحية عن عدد السكان في منطقة معينة.
- دراسة مسحية حول تدهور الوضع الاقتصادي في الدول النامية.
- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي على الكويت.

2 . دارسة الحالة:

يقوم هذا الأسلوب على جمع المعلومات والبيانات الشاملة عن حالة فردية واحدة بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذا ماضيها وعلاقته بها من أجل فهم عميق وأفضل.

وتجمع البيانات في هذا الأسلوب بنفس الطريقة لأسلوب المسح إذ يستخدم كذلك الاستبيان والمقابلة والوثائق والكتب إلا أن الاختلاف يكمن في عدم إمكانية التعميم بالنسبة لدراسة الحالة لما يتوصل إليه من نتائج على عكس الدراسة المسحية.

تتميز دراسة الحالة بما يلي:

- توفر معلومات مفصلة ومتعمقة عن الظاهرة المدروسة.
- تعتبر أرضية مستقبلية لدراسات لاحقة.
- صعوبة تعميم النتائج.
- تحيز الباحث في التحليل وبالتالي تبعد النتائج عن الموضوعية.

❖ ومن أمثلة دراسة الحالة في الاقتصاد دراسة حالة الأزمة المالية لشركة من الشركات، أو دراسة حالة إفلاس بنك الخليفة.

3 . أسلوب تحليل المحتوى:

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

وعادة ما يتم تحليل المحتوى أو المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا بحيث يساعد في إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.

بالإضافة إلى أن أسلوب تحليل المحتوى أسلوب كمي يعتمد على فكرة أساسية مفادها أن الأفكار المهمة بالنسبة لمجتمع الدراسة أو المادة المدروسة تتكرر أكثر مما تتكرر أفكار أخرى وذلك ما يثبت أهميتها.

❖ **مثال:**

العرب قديما في كتاباتهم نجد أكثر من ثلاثة آلاف اسم للجمل وذلك لأهميته الكبرى آنذاك بينما في الوقت الحالي قلما نسمع اسما واحدا أو اثنين فقط.

1.3 وحدات تحليل المحتوى:

- **الكلمة:** أصغر وحدة تحليل ومثالها دراسة الكلمات الشائعة في اللغة العربية.
- **الفكرة:** مدى تكرر الأفكار في النص أو المحتوى المدروس.
- **الشخصيات:** عادة ما يكون في تحليل محتوى الأفلام والمسلسلات والمسرحيات، فتدرس خصائص الشخصيات الايجابية والسلبية.
- **الزمان والمكان:** عادة ما تخص البرامج التلفزيونية والإذاعية والجرائد، فيريد الباحث معرفة الزمن الذي تعرض فيه بعض البرامج أو المكان المخصص لبعض المقالات في الجرائد والصحف.

2.3 خصائص أسلوب تحليل المحتوى:

- لا يحتاج الباحث الاتصال بالمبحوثين إنما يحتاج فقط إلى المادة المطلوبة للدراسة من كتب وملفات.
- إمكانية إعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج في كل مرة.
- يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.
- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو بهذه الطريقة.
- لا يمتاز بالمرونة لأنه يقيد الباحث بالمادة المدروسة فقط.

❖ **أمثلة عن أسلوب تحليل المحتوى:**

- دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- دراسة تحليلية لمفهوم الرأسمالية في الجرائد الاشتراكية.
- المرأة في النص القرآني دراسة تحليلية.

الفصل الثالث:

خطوات البحث العلمي

تمهيد:

لطالما ارتبطت البحوث العلمية بمراحل تمثل محطات هامة يجب أن يمر بها أي بحث، ولكن اختلافات كثيرة توجد بين الباحثين لا سيما في نفس النوع من البحوث ونفس التخصص، الأمر الذي يجعل الباحث في حيرة من أمره أثناء إعداد البحوث، ولكن ما يراد استدراكه في هذا الفصل بأن منهجية البحث العلمي علم اجتماعي يحاول ضبط طريقة كتابة البحوث بطريقة تضمن الوصول السليم الى النتائج، والاختلافات الموجودة بين الباحثين إنما هي في حقيقة الأمر اختلافات طبيعية.

ما تجدر الإشارة اليه في هذا السياق هو محاولة الحديث عن أهم الخطوات التي يجب أن يمر بها البحث العلمي، غير أن ترتيبها سيكون كما وردت في ذهن الباحث لا كما تظهر في الإخراج النهائي للبحث.

أولا . اختيار مشكلة البحث:

هنالك عدة تعريفات للمشكلة في البحث العلمي ويمكن تلخيصها في ما يلي:

أ. **موقف غامض يحتاج إلى تفسير أو سؤال يحتاج إلى إجابة:** فكثيرا ما يواجه الإنسان تساؤلات في حياته العلمية والعملية تستند إلى ملاحظات دقيقة ومتقنة.

- ❖ مثلا ما هي أسباب اختفاء بعض السلع من السوق رغم إنتاجها بكميات معتبرة.
- ❖ ما هي أسباب نقص السيولة في مراكز البريد.

ب.موقف ناقص: أو هو حاجة لم تلب أو لم تشبع أو توجد عقبة لإشباعها أو موقف مثير للتوتر.

- ❖ مثلا هل تلبي برامج التلفزيون الجزائري حاجة ورغبة المشاهد؟

- ❖ هل السوق المحلي كفيل بتلبية متطلبات المستهلك الجزائري؟
- ❖ لماذا الجزائر دولة متخلفة؟

ج. **الشك في حقيقة:** أثبت وعلى مر الزمان أن الكثير من الحقائق والمسلمات والتي كان الحديث فيها أو محاولة ذلك كفرا علميا باتت قابلة للشك، فالعديد من النظريات العلمية التي بني على أساسها العلم إنما في حقيقة الأمر كان بعضها غير صحيح، فالشك في الحقائق أمر مرغوب في العلم على أن يتبع ذلك بحقائق علمية تؤكد هذا الشك.

- ❖ **مثال:** العديد من النظريات الفيزيائية بنيت على النظرية النسبية لأنشتاين ولكن ما اكتشف مؤخرا يظهر بعض اللبس في هذه النظرية.

د. **موقف خاطئ:** تواجه الإنسان العديد من المواقف والتي تظهر وجود مشكلة سببها الخطأ وعدم الوصول الى المثالية، إن التساءل عن الأسباب التي أعاقت الوصول الى الصواب يعتبر في حد ذاته مشكلة بحثية.

- ❖ مثال: لماذا يسلك التلميذ سلوكا عدوانيا؟
- ❖ ماسبب غياب استخدام الطاقات المتجددة في ظل محدودية البترول؟

ثانيا . مراجعة الأدب النظري: (الدراسات السابقة):

إنه من الأهمية البالغة للباحث الرجوع إلى القراءات الأولية ومراجعة الأدبيات والكتابات السابقة في موضوع بحثه لأنه يحتاج إلى المزيد من المعرفة في مجال بحثه وحتى يكون صورة أكثر دقة ووضوحا.

وقد تتم هذه المراجعة على مرحلتين: الأولى تتزامن مع تحديد المشكلة وفيها يكون الباحث بصدد تحديد مسار بحثه وعلاقته بالبحوث الأخرى، أما الثانية فتتمثل في الاطلاع على الدراسات السابقة بهدف مقارنة النتائج بما توصل إليه الباحث.

❖ **فوائد مراجعة الأدب السابق:**

- بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.
- وضع الدراسة الحالية في مكانها التاريخي أو الزماني بين البحوث والدراسات السابقة وإبراز ما يميز دراستك عن الدراسات السابقة.
- تزويد الباحث بالجديد من الأفكار و الإجراءات التي يمكن الاستفادة منها في بحثه.
- تجنب الوقوع في السلبيات التي وقع فيها الباحثون السابقون مع التعرف على الصعوبات التي واجهت عملهم.
- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة.

ثالثا . صياغة الفرضيات:

إن المقصود بالفرضية هي جملة تعبر عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت وقبل تنفيذ البحث، بمعنى أنها رأي مبدئي أو أولي يجرى اختبارها قصد التأكد من صحتها أو نفيها.

غير أن عملية وضع الفرضيات ليست بالعملية السهلة فهي تحتاج إلى معرفة واسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وجميع الظروف المحيطة بها.

أ. **فوائد الفرضيات:**

- تحديد أبعاد المشكلة وجميع احتمالات حلولها بشكل دقيق.
- تسهيل الوصول إلى حل لمشكلة ما.

- تعتبر دليلا أو موجها للباحث في طريقه لحل المشكلة.
- تساهم في تحديد الأسلوب المتبع في اختبار العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

❖ **ملاحظة:**

يمكن أن تصاغ الفرضيات بالإثبات أو النفي وكلاهما صحيح علميا.

❖ **مثال:**

هناك علاقة بين ارتفاع سعر السلعة وزيادة الطلب عليها، أولا توجد علاقة بين ارتفاع سعر السلعة وزيادة الطلب عليها.

ب. خصائص الفرضيات الجيدة:

- معقولة، منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة أي ليست بالخيالية أو المستحلية.
- إمكانية تجريبها أو اختبارها.
- تشمل تفسيرا للظاهرة المدروسة أي تكون شاملة للمشكلة.
- تحدد بشكل واضح اتجاه ونوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- بعيدة عن التحيز الشخصي.

رابعا . تصميم خطة البحث:

بعد التأكد من أن مشكلة الدراسة مشكلة حقيقية يمكن دراستها وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة، وبعد الصياغة المبدئية للفرضيات يكون الباحث جاهزا للقيام ببحثه بصورة أكثر وضوحا واتقانا، ولذلك عليه تحديد خطة البحث المراد القيام به وتختلف هذه الخطة باختلاف الباحث والمنهج المتبع في البحث إلا أنها بصورة عامة تكون كما يلي :

1. **عنوان البحث:**

إن العنوان هو أول ما يصادفه القارئ من الباحث ولذلك فالعنوان يعتبر أمرا مهما في البحث وعليه يجب أن تتوفر فيه ثلاثة شروط أساسية فيه:

- **الشمولية:** أن يشمل كل المفردات المراد دراستها بالإضافة إلى الزمان والمكان.
- **الوضوح:** معنى الوضوح الخلو من الإشارات والرموز والألغاز.
- **الدلالة:** يجب الابتعاد عن العموميات بل يجب أن يعطى عنوان البحث دلالات محددة وواضحة وإذا ما اقتضى الأمر إضافة عبارات توضيحية تسمى بالعبارات الثانوية.

2. **مقدمة:** تعد المقدمة تمهيدا عاما للبحث تلي مباشرة عنوان البحث ويجب أن تشمل ما يلي:

- توضيح الميدان أو الإطار العام للمشكلة.
- توضيح بعض الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع (كيف تشعر بالمشكلة).
- توضيح الجهات المستفيدة من هذا البحث.
- إشارة إلى الجهود السابقة والتي قامت بدراسة مثل هذا البحث.

3. **مشكلة البحث:** وتنقسم الى مشكلة رئيسة تعكس عنوان البحث، وتقسم الى تساءلات فرعية اذا إقتضى البحث ذلك.

4. **فرضيات البحث:** وهي عبارة عن إجابات مؤقتة عن الأسئلة المطروحة آنفا وعادة ما تكون بعددها.

5. **أهمية البحث:** على الباحث توضيح أهمية بحثه بعبارات مقنعة وعادة ما تتجلى أهمية البحث في الأهمية النظرية للبحث العلمي الخاصة بالباحث نفسه أو للقارئ و كذا الأهمية التطبيقية للبحث أين يمكن الاستفادة من النتائج في الواقع العملي.

6. **أهداف البحث:** وتكمن في الإجابة على التساؤل: لماذا أعد الباحث بحثه؟ فغالبا ما يكون للبحث أهداف علمية تتجلى في إضافة وتوسيع المعرفة بمعرفة جديدة، وكذلك أهداف عملية

خاصة بمجتمع الدراسة كمحاولة لتخطي أو تقديم حل لمشكلة معينة بالإضافة إلى الأهداف الشخصية التي ترتبط بميول الباحث وانجذابه نحو مشكلة معينة على حساب مشكلة أخرى.

7. **متغيرات البحث:** أي تحديد المتغيرات التابعة والمستقلة وفي بعض البحوث يتم تحديد المتغيرات الوسيطة والمتغيرات المعترضة.

8. **نموذج البحث:** مخطط يشمل المتغيرات المستقلة يمينا والمتغيرات التابعة في اليسار مع وضع سهم يشير إلى نوع العلاقة كما يلي:

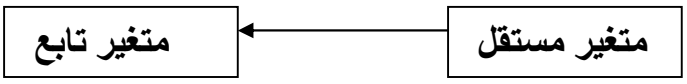

9. **الدراسات السابقة: (الأدب النظري)**

وقصدنا بها كل الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة له مع ذكر أهم أهدافها ونتائجها ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عنها.

10. منهج البحث:

أي الأسلوب الذي استخدمه الباحث ما إذا كان المنهج التاريخي، التجريبي، المسحي، دراسة الحالة، تحليل المحتوى..الخ.

11. مجتمع وعينة الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد أو الأشياء المستهدفة في البحث، أما العينة فهي جزء من هذا المجتمع ويجب أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع حتى يتسنى للباحث تعميم النتائج.

خامسا . جمع البيانات والمعلومات:

تتم هذه الخطوة المهمة وفقا لمتطلبات البحث فيتم جمع المعلومات المتعلقة بالجوانب النظرية وعادة ما تكون الكتب، المجلات والتقارير والوثائق الأخرى. وكذلك الجوانب العملية أو الميدانية أو التجريبية فيكون جمع البيانات الخاص بها عن طريق الاستبيانات والمقابلات والملاحظة.

سادسا . عرض البيانات والمعلومات: وتنقسم هذه الخطوة إلى مرحلتين:

أ. **العرض النظري:** ولا يكتفي الباحث بالسرد إنما يحاول التحليل والتفسير لأن كتابة البحث تختلف عن أي كتابة عادية.

ب. **العرض العملي:** وعادة ما يكون في شكل أرقام وجداول وبيانات واستبيانات ومقابلات وشواهد إحصائية تلخص وتنظم لكي تدعم العرض النظري.

سابعا . النتائج . الاستنتاجات . التوصيات:

يقصد بالنتائج الحصيلة النهائية لتحليل المعلومات والبيانات وتجمع عادة في نهاية البحث ويجب أن تجيب عن الفرضيات الموضوعة في بداية البحث أي إثباتها أو نفيها.

كما يجب ربط النتائج المتوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في ذلك.

من خلال هذه النتائج يستخلص الباحث الاستنتاجات وهي عبارة عن نتائج عامة تقودنا إلى مجموعة من التعميمات.

تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تمثل حلولا مقترحة في ظل ما توصل إليه الباحث من نتائج ، كما ويمكن أن تكون التوصيات مقترحات للبحوث المستقبلية يرى الباحث بأنها استكمال لما جاء في بحثه.

ثامنا . كتابة تقرير البحث: اخراج البحث بشكله النهائي وسيتم تناول ذلك في فصل خاص.

الفصل الرابع:

المشكلة البحثية

تمهيد

إنه من المتعارف عليه أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا، وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن تحديد المشكلة ليس بالعملية السهلة على الإطلاق لأنها تحتاج إلى جهد ومعرفة كبيرين.

ولأن مرحلة تحديد المشكلة تعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي فإنه يجب علينا التعرف على معايير اختيارها، مصادرها وطرق صياغتها.

أولا : معايير اختيار المشكلة:

المقصود بمعايير اختيار المشكلة البحثية تلك الأسس التي على أساسها يمكن الحكم عليها بأنها مشكلة تستدعي البحث ويمكن تلخيص ذلك كما يلي:

أ . أصالة المشكلة وحداثتها:

إن جودة البحث وقيمته العلمية تتمثل بما سيضيفه من معلومات إلى حقل المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث لذا فإن دراسة ومعالجة مشكلة جديدة لم تبحث بعد أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل مشاكل موضوعات أخرى لها علاقة ببعضها أمر مهم بالنسبة لاختيار المشكلة المناسبة للبحث.

ب . قابلية المشكلة للبحث:

فغالبا ما يلجأ الباحثون إلى اختيار مشكلات بحثية تكون ذات موضوعات واسعة تخرج عن إطار إمكانية التحكم في المتغيرات وقياسها بدقة ولذلك فعلى الباحث تحديد مجال المشكلة بحيث يستطيع السيطرة على جميع المتغيرات فيها.

ج . توافق المشكلة مع اهتمامات الباحث وخبرته ومؤهلاته:

لأن الرغبة والاهتمام بموضوع ومشكلة البحث عامل مهم في نجاح البحث وانجازه بالشكل المطلوب.

د . مدى توفر أدبيات كافية ذات صلة بالمشكلة:

إنه من المهم توفر المصادر والمعلومات اللازمة حول مشكلة محددة لأن حل أي مشكلة يتطلب إمكانية توفر البيانات والمعلومات، بمعنى أن الباحث إذا لم يكن قادرا على الحصول عليها لسريتها أو لندرتها فهذا يصعب من مهمته.

هـ . الأهمية العملية للمشكلة:

كثيرا ما يسعى الباحث إلى معالجة مشكلة قائمة ذات صلة بأحد الجوانب الاقتصادية، السياسية والثقافية والى إيجاد حل مناسب لها، ولذلك فإن أهمية مشكلة البحث العملية تتمثل في الإضافة المعرفية للحقائق الموجودة بالإضافة إلى الفائدة التي ستحققها المؤسسات المعنية بتطبيق نتائج وحلول هذه المشكلة.

و . إمكانية التعميم:

إنه من المهم اختيار مشكلة قابلة للتعميم لأن دراية حالة واحدة لا يفترض أن تصل إلى تعميمات لمعالجة مشكلات وحالات مشابهة أخرى وبما أن البحوث تكلف جهدا وأموالا كبيرة يستحسن أن تخرج بنتائج قابلة للتعميم قدر المستطاع حتى لا تصبح تكاليف البحث أكثر من منافعه.

ز . توفر تسهيلات إدارية ووظيفية لبحث المشكلة:

في شكل مساعدات إدارية من طرف مجتمع الدراسة خاصة في الدراسات الميدانية والتي تحتاج إلى احتكاك بالعناصر المبحوثة، الأمر الذي يتطلب فسح المجال من الجهات المختصة بإجراء مقابلات أو استبيانات بكل أريحية وتهيئة الجو الملائم لعمل الباحث.

ثانيا: مصادر المشكلة:

تتعدد مصادر المشكلة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ . محيط العمل وخبرته الشخصية:

إن دقة الملاحظة التي يجب أن يتميز بها الباحث تجعله يفكر ويحول ببعض المواقف المهنية والإدارية والاجتماعية والتي تحدث في محيط عمل الباحث إلى مشكلات قابلة للبحث والدراسة.

ب . القراءات الواسعة:

إن اطلاع الباحث ومطالعته المستثمرة قد تكون لديه بعض الحالات غير المفهومة والتي تحتاج إلى تساؤلات تحتاج إلى إجابة، وتكون القراءة مصدرا من مصادر المشكلات إذا كانت مستمرة ومستجدة وناقدة لا تقتصر على رأي واحد إنما تجمع الرأي والرأي الآخر.

ج . النظريات المتناقضة:

إن وجود العديد من التفسيرات لنفس الظاهرة يجعل الباحث يتساءل عن الحقيقة ومدى صحة كل من هذه النظريات بنفسه وكمثال عن ذلك وجود عدة نظريات مفسرة لمفهوم التخلف والتنمية فاتحة المجال أمام الباحثين لإيجاد طرق ونظريات جديدة تساعد في تنمية الدول المتخلفة.

د . البحوث والدراسات السابقة:

إن غالبية البحوث والدراسات السابقة توصي في النهاية بالمزيد من البحوث في مجال موضوع معين كتكملة لمسار البحث نظرا لعدم تمكن الباحث من استيفاء جميع النواحي الخاصة بمشكلة الدراسة ولذلك فكل بحث هو عبارة عن أرضية لبحوث لاحقة.

هـ . تكليف من جهة معينة:

قد يكلف الباحث بالبحث في مشكلة محددة من طرف جهة رسمية أو غير رسمية كالدوائر والمؤسسات الإنتاجية وعادة ما تكون مثل هذه البحوث تطبيقية.

❖ **مثال:** جامعة ولاية المدية تكلف بعض الأساتذة بدراسة تطبيقية عن مدى نجاح النظام الجديد في الجامعة.

ثالثا : صياغة مشكلة البحث.

انه من الأهمية البالغة أن تكون صياغة المشكلة بشكل جيد ويتطلب ذلك:

- وضوح الصياغة ودقتها.
- يدرج في الصياغة المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.
- يستحسن أن تكون صياغة المشكلة في شكل سؤال صريح وإذا كانت اقتضت الضرورة وجود سؤال رئيس وأسئلة فرعية.

❖ **مثال:** ما هي العوامل المؤثرة على استيعاب مادة المحاسبة؟

أما عن كيفية صياغة سؤال المشكلة البحثية فقد يكون بشكل سؤال وصفي أو سؤال علاقة أو سؤال فروق.

أ . السؤال الوصفي:

- ✓ ما هي أسباب النزوح الريفي؟
- ✓ ما مدى استجابة الموطن الجزائري للتوعية الصحية؟
- ✓ ما هي أسباب الأزمة المالية العالمية؟

ب . سؤال فروق:

- ✓ هل يختلف أداء الطلبة في الامتحان باختلاف طريقة الأسئلة؟
- ✓ هل هناك اختلاف بين تحصيل الطالب في النظام المحاسبي القديم و النظام الحالي؟

ج . سؤال علاقة أو أثر:

- ✓ هل هناك علاقة بين الرغبة في التخصص وتحصيل الطالب؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الطلب على السلعة وسعرها؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الوضع السياسي والوضع الاقتصادي؟
- ✓ ما أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة الخدمة؟
- ✓ ما تأثير سعر السلع البدليلة على الطلب على السلع؟

الفصل الخامس:

المكتبة وجمع مصادر المعلومات

تمهيد

إن التطور والتغيرات التي طرأت على العالم اليوم في جميع النواحي جعلت من المكتبات ومراكز المعلومات ظواهر اجتماعية ومؤسسات علمية يعتمد عليها المجتمع، بالإضافة إلى استحداث أشكال أخرى من المؤسسات العلمية كمراكز البحوث المتخصصة ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات ومراكز تحليلها.

كما ونجد أن هذه المكتبات قد اعتمدت على شبكات دولية وإقليمية ووطنية في مختلف مجالات المعرفة بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة من حاسب آلي و أجهزة تصوير و تخزين و انترنيت.

أولا . المكتبة:

المكتبة هي المكان الطبيعي لتواجد الباحث حيث يسهل عليه القراءة والاستعارة والنسخ ، إذن فالمكتبة هي وسيلة لإثراء معلومات البحث من رسائل وكتب ، ودوريات ومطبوعات ووسائل تسجيل وحفظ المعلومات سواء كانت مسموعة أو مرئية، و توجد هذه المصادر مرتبة في دواليب و أرفف حسب الموضوعات ولها ترقيم خاص.

ثانيا . التصنيف المكتبي:

يقصد بتصنيف الكتب أو تصنيف المعرفة هو ترتيب الأشياء وتجميعها حسب درجات تشابها وفصلها عن بعضها البعض بحسب تباينها.

والتصنيف هو أول العمليات التي يتعرض لها أمين المكتبة بعد إتمام إجراءات اختيار الكتب والتزويد، وهو عملية تحتاج إلى دراية واسعة وإلمام بجميع أنواع المعرفة وصلتها ببعضها البعض.

كما وتعد المكتبة بدون تصنيف مجرد مخزن عديم الفائدة للباحث ، فالتصنيف ييسر الوصول إلى المكان المخصص للكتب في رف المكتبة.

أ . فوائد التصنيف المكتبي:

- تسهيل الحصول على الكتاب بسرعة.
- يتيح للقارئ التعرف على مجموعة الكتب التي تعالج الموضوع المبحوث فيه.
- التسهيل على أمين المكتبة خدمة القراء.
- تزيد من معلومات المكتبي وثقافته بسبب اطلاعه على محتويات الكتب وقراءته لبعضها.

ب . طرق التصنيف المكتبي(أنظمة التصنيف المكتبي):

1. نظام ديوي العشري:

هو أوسع نظم التصنيف في المكتبات العالمية، يستخدم في أكثر من **135** دولة وترجم إلى أكثر من **30** لغة بينها العربية، صدر هذا النظام عام **1876** وصاحب الفكرة هو **ملفل ديوي** المولود بمدينة **أدمز بنيويورك** في **10** ديسمبر **1851**، يعتبر رائدا في علم المكتبات وأسس أول كلية بجامعة كولومبيا لتخريج أمناء المكتبات.

وفي هذا النظام تقسم الكتب إلى عشرة أقسام كبيرة لكل قسم منها رقم يتراوح بين: **000** و **999.**

القسم الأول : 000 الأعمال العامة ويندرج ضمنها:

010 البيلوغرافيات.

020 علم المكتبات.

030 دوائر المعرفة.

040 المقالات العامة.

050 الدوريات العامة.

060 الجمعيات العامة.

070 الصحافة والصحف.

080 المؤلفات المجموعة.

090 المخطوطات والكتب النادرة.

القسم الثاني : 100 الفلسفة والعلوم المتعلقة بها.

القسم الثالث : 200 الديانات.

القسم الرابع : 300 العلوم الاجتماعية.

القسم الخامس: 400 اللغات.

القسم السادس : 500 العلوم البحثية.

القسم السابع : 600 التكنولوجيا.

القسم الثامن : 700 الفنون.

القسم التاسع : 800 الأدب.

القسم العاشر : 900 التاريخ والجغرافيا.

وكل قسم من هذه الأقسام يقسم إلى عدة عناصر.

2. نظام تصنيف الكونغرس.

يعتبر هذا النظام خاصا بالمكتبات الكبيرة حيث يعتبر أكثر مرونة من النظام السابق وقابلا للاتساع، وأصبح هذا النظام مكتملا عام **1973** لكن بدأ العمل به منذ العام **1902**.

وتقسم محتويات المكتبة إلى عشرين قسما متخصصا وهي:

A المعارف العامة	**L** التربية والتعليم
B الفلسفة والدين	**M** الموسيقى
C العلوم المساعدة للتاريخ	**N** الفنون الجميلة
D التاريخ العام والتاريخ القديم	**P** اللغات والآداب
E & F تاريخ أمريكا	**Q** العلوم
G الجغرافيا والأنثربولوجيا	**R** الطب
H العلوم الإجتماعية	**S** الزراعة

J العلوم السياسية	**T** التكنولوجيا
K القانون	**U** العلوم العسكرية
V العلوم البحرية	**Z** الببلوغرافيا وعلم المكتبات

ومن ثم يقسم كل قسم بحروف وأرقام تحت القسم الكبير.

مثال:

T: تكنولوجيا

TP: تكنولوجيا كيميائية

TP 156: هندسة كيميائية

TP 156 A3: موضوع التقطير الخاص بالهندسة الكيميائية

3. نظام الترقيم الدولي:

يعتبر هذا النظام حديثا نسبيا حيث يكون لكل كتاب صادر في أي مكان في العالم رقم خاص به لا يتكرر مرة أخرى ويتعامل الناشرون والمكتبات بهذا الرقم الموحد لا بالعناوين.

يشرف على عملية الترقيم وكالة دولية متخصصة مقرها ألمانيا ويتكون الترقيم من **10** خانات مقسمة إلى **4** شرائح. **مثال : ISBN: 7-0597-0604-4** ولكل رقم من هذه الأرقام معنى محدد: (الدولة، المنطقة الجغرافية، اللغة، رمز الناشر، عدد الطبعات، المجلد.....).

أما **ISBN** فتعني **International Standard Book Number** أي معايير الترقيم الدولي للكتب.

ثالثا . مصادر المعلومات الإلكترونية:

ونعني بها كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب. فالكتاب الورقي أصبح كتاب إلكتروني، وكذلك الحال بالنسبة للدوريات الإلكترونية، ومختلف أنواع الوثائق والمصادر الورقية التقليدية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني، أو أنها لا تزال متوفرة بشكل تقليدي ورقي إلى جانب الشكل الإلكتروني.

وقد أصبحت طبيعة المستفيد المعاصر، سواء كان باحثاً أو مخططاً أو صانع قرار، يحتاج إلى المعلومات السريعة والدقيقة والشاملة، وبشكل أصبحت فيه الطرق التقليدية، باللجوء إلى المصادر الورقية، عاجزة عن تلبيتها وتأمينها. إضافة إلى أن حجم وكمية المعلومات والوثائق المخزونة بالطرق التقليدية محدودة، مهما كان حجم الإمكانات البشرية والمكانية، قياساً بالإمكانات الكبيرة والمتنامية لذاكرة الحواسيب، ووسائط الحفظ والتخزين الإلكترونية والليزرية وفي طليعتها الأقراص المكتنزة **(CD–ROM)** والأقراص المدمجة **(Multimedia)**.

رابعا . استخدام المصادر الإلكترونية أو المحوسبة:

لقد واكب البحث في المكتبات تغيرات جذرية في مجال استخدام الحواسيب والمعلومات المتوفرة عن طريق الحواسيب. فقواعد البيانات المحوسبة التي تستطيع فهرسة كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد، تعمل على تحديثها بشكل أسهل وأسرع، وتساعد الباحث في تنفيذ البحث والتحري شامل عن المعلومات في ثواني. أما في السابق فكان البحث يتطلب وقتا ليس بالقليل، وجهدا ليس بالسهل، لأن مصادر المعلومات كانت موزعة في مواقع وأماكن عدة من المكتبة، فالباحث الذي يستخدم الطريقة التقليدية في الوصول إلى المعلومات يلجأ إلى قائمة رؤوس الموضوعات، وإلى الكتب المرجعية مثل الموسوعات للعثور على رؤوس الموضوعات

المناسبة (**Appropriate subject headings**)، ومعلومات تمثل خلفيات عامة عن مجاله الموضوعي. كذلك فإن الباحث يحتاج إلى استشارة بطاقات فهارس المكتبة، وكشافات متخصصة (**Specialized indexes**) ليتعرف على الكتب والمقالات، وأخيراً فإن الباحث يحتاج إلى الذهاب إلى رفوف المكتبة (**Library shelves**) بغرض تحديد الكتب والمجلات والمطبوعات الأخرى، ومن ثم يبدأ بإجراءات القراءة والتمحيص في مثل هذه المصادر والموارد المتاحة بطريقة يدوية تقليدية، لكن اليوم العديد من المكتبات الجامعية تمتلك اليوم حواسيب، تمكن الباحث من إنجاز كل هذه التحريات والأعمال البحثية من خلال جهاز حاسوب واحد، ويتضمن ذلك قائمة مؤلفات بيليوغرافية، ومستخلصات كتب ومقالات، وأحياناً حتى النصوص الكاملة للمقالات والدراسات ذات العلاقة بموضوع طالب الباحث. وبواسطة التفتيش بالكلمات المفتاحية (**Boolean logic**)فإن الحواسيب لها القدرات لفرز المعلومات للباحث، وتؤمن بالتحديد ما له علاقة باهتماماته، بشكل أروع وأسهل من الطرق التقليدية. كذلك فإنه من الممكن أن تقوم العديد من المكتبات بتفريغ (**Download**) المعلومات المطلوبة للباحثين على أقراص حواسيبهم الشخصية المستخدمة في منازلهم.

وعموماً فإن المصادر والمعلومات الإلكترونية في المكتبة، تصنف إلى نوعين هما: قواعد البيانات المحمولة أو المنقولة، وقواعد البيانات على الخط المباشر.

أ. قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية المحمولة أو المنقولة (portable databases):

وهذا النوع من قواعد البيانات يمكن تشبيهه بالكتب، من حيث أنها يمكن أن تقتنى بالشراء، وأن تنقل وتحمل إلى المواقع المختارة للباحث. فالأقراص المدمجة (**compact disks**) ، والتي يعتبر نوع (**CD–Rom**) الأكثر انتشاراً، وبطاقتها التخزينية العالية، تعتبر من أوسع أنواع قواعد البيانات المحمولة استخداماً وانتشاراً في مجال البحث عن المعلومات المحمولة. ومن أمثلة هذا

النوع من قواعد البيانات والمستخلصات الأكاديمية (**Academic Abstracts**) ، والتي هي عبارة عن كشاف (**Index**) شامل لجريدة نيويورك تايمز، بالإضافة إلى أكثر من (**800**) جريدة ومجلة يعود تاريخ أعداد بعضها إلى (**1984**) وحتى الوقت الحاضر. وتشتمل تغطية قاعدة البيانات هذه على مجلات عامة واسعة الانتشار مثل (**Newsweek and People**) ، إضافة مجلات أكاديمية، مثل (**Querterly Review** of **Biology**, **American Journal of Psychology**, **and College English**). وبالإضافة إلى المؤلفين والعناوين، فإن هذه القاعدة تقدم خلاصات ومستخلصات لكل مقالة منشورة فيها، مما يجعلها تؤمن المعلومات الأنسب للباحث.

ب. قواعد بيانات على الخط المباشر :(Online Databases) :

وتختلف قواعد البيانات على الخط المباشر هذه عن قواعد البيانات المحمولة أو المنقولة (**portable databases**) بكونها تختزن بياناتها عادة في حواسيب كبيرة، وتؤمن الدخول إلى معلوماتها عن طريق أنواع من خدمات الاشتراك **Subscription Service** ، غالباً ما يصل إليها المشتركون عن طريق خطوط الهاتف. وتحدث المعلومات المتوفرة فيها بشكل مستمر ومنتظم، وربما تغير بين دقيقة وأخرى ومن وقت لآخر من دون إشعار بذلك. وغالباً ما تحصل المكتبات على قواعد بيانات على الخط المباشر لما تشتمل عليه المكتبات الأخرى من مجلات ودوريات لا تتوفر في مجاميعها، بحيث تسمح لمستخدميها بالبحث الواسع والشامل عن المعلومات. ويستطيع المستخدم الوصول إلى هذا النوع من قواعد البيانات من حاسوب منزله، من خلال المعدل أو المودم .**Modem** من جانب آخر فإن العديد من حواسيب الكليات والجامعات مرتبطة بالإنترنت، الذي هو عبارة عن شبكة معلومات واسعة، يسهل ويؤمن الربط الإلكتروني بين الحواسيب المختلفة، داخل المجمع الجامعي، أو مع بقية مكتبات ومناطق العالم المختلفة، المرتبطة بهذه الشبكة العملاقة .

وقد تختلف طرق البحث عن المعلومات من قاعدة بيانات إلى أخرى، ومن نظام محوسب ومن مكتبة إلى أخرى، إلا أن موظفي المكتبة على استعداد لمعاونتك وإرشادك في الوصول إلى المعلومات عبر قواعد البيانات المختلفة المتوفرة.

الفصل السادس:

توثيق بيانات البحث العلمي

تمهيد:

يتميز العصر الحديث بالثروة المعرفية وتراكم كبير للمعلومات وعليه فان كتابة الأبحاث والدراسات لا يمكن أن تكون بمعزل عن ذلك وهو ما يتطلب اللجوء إلى المراجع والمصادر وذلك عن طريق توثيق الأفكار التي استعان بها الباحث أو تمت الإشارة لها، وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإقتباس وطرق التهميش أو التوثيق.

أولا. الاقتباس: يعد الاقتباس من العناصر الأساسية في كتابة البحث قديما وحديثا نظرا لحاجة الباحث لآراء الآخرين وأفكارهم لغاية المناقشة.

أما الاقتباس فيستدعي بعض القواعد الأساسية نذكر منها:

أ. **الأمانة العلمية:** بمعنى أن لا ينتحل الباحث جهود الآخرين وينسبها إليه.

ب. **الدقة وعدم تشويه المعنى:** أن لا يحرف الباحث المعنى الأصلي والفكرة الرئيسية التي أرادها الكاتب الأصلي، فأي خطأ في الشكل أو الحروف قد يجعل المعنى يتغير كليا.

ج. **الموضوعية في الاقتباس:** أن نلم بجميع الآراء التي تؤيد وتعارض رأي الكاتب ولا نقتصر على الشواهد التي تؤيد رأينا الشخصي.

د. **الاعتدال في الاقتباس:** أن لا يصبح البحث بأكمله مجموعة من الاقتباسات و آراء الآخرين على حساب المساهمة الشخصية للباحث.

ثانيا . طرق الاقتباس:

أ. **إذا كان النص المقتبس أقل من 40 كلمة (3 أو أربعة أسطر):**

يقوم الباحث بكتابة ذلك ضمن سياق النص اللغوي ولكن يميزه بأقواس صغيرة مقلوبة عند البداية مع ذكر الصفحة المأخوذ منها.

❖ **مثال:** يشير (أحمد حافظ نجم، 1988) ص 16: "أن المنهج التاريخي يهدف إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية " ويقصد بذلك .....الخ .

ب. إذا كان النص المقتبس أكثر من (4 أسطر 40 كلمة) :

هنا لا بد من إبرازه بشكل واضح ومميز عن سياق لغة البحث بترك مسافة بادئة في بداية الاقتباس ووضعه بين قوسين كذلك.

❖ **مثال:** ويرى أحمد حافظ نجم [1] :

" يهدف البحث التجريبي بصفة عامة إلى تحليل ظاهرة ما وفهمها ثم معرفة تأثير موقف معين أو عامل ....."

ويوضح التهميش أسفل النص كما يلي:

---

[1] أحمد حافظ نجم ، دليل الباحث ، دار المريخ ، السعودية ، 1988 ، ص 14 .

ثالثا . طرق التوثيق:

أ. طريقة الهامش:

تعتبر هذه الطريقة الأكثر انتشارا في معظم الكتب والأبحاث ويقصد بالهامش المنطقة التي تظهر أسفل كل صفحة، وهناك العديد من الحالات التي يستخدم فيها الهامش كالاقتباس أو توضيح فكرة أو مصطلح أو عبارة معينة غامضة وكذلك الأمر بالنسبة لتعريف بعض الشخصيات الكبيرة والتي ظهرت لأول مرة في البحث أو في حالات استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة من أجل توضيح مكانها من الكتاب والسنة.

ويوضع الرقم في طريقة الهامش في النص وفي الهامش كذلك ويكون الترقيم مستمرا في الصفحة الواحدة ومتقطعا بين كل صفحة وصفحة، وسيتم توضيح ذلك في الملحق.

ب. طريقة الأقواس:

تستخدم هذه الطريقة داخل النص دون استخدام هامش أسفل النص ويكتب في داخل الأقواس (اسم المؤلف، سنة النشر، ص)

❖ **مثال** : (أحمد الخليلي، 1986، ص 80).

ج. **طريقة الترتيب:**

في هذه الطريقة يستخدم الباحث رقم المرجع فقط بعد أن يعطي ترتيبا معينا للمراجع في نهاية البحث.

❖ مثل: (3 ، ص 96) أي المرجع الثالث في قائمة المراجع الموجودة في البحث.

رابعا . كتابة المراجع في نهاية البحث:

وهي قائمة بالمصادر التي استخدمها الباحث في دراسته وأشار إليها في متن البحث بإحدى الطرق، وتتضمن هذه القائمة الكتب والدوريات والمصادر الحكومية ومصادر المؤسسات والجرائد والانترنيت .....الخ .

وعادة ما ترتب المراجع حسب نوعها واللغة، بمعنى توضع المراجع العربية على حدا والأجنبية على حدا، وفي المراجع العربية تصنف إلى كتب ودوريات ومجلات حسب درجة موثوقيتها، وترتب في داخل كل تصنيف ترتيبا أبجديا.

خامسا: ملحق التوثيق في الهامش:

1 – الكتب: Books

تدون الهوامش في أسفل كل صفحة كما يلي:

اسم المؤلف (بدون ألقاب علمية)، عنوان الكتاب (بخط داكن)، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات التي أخذت منها.

مثال:

إسماعيل صبري، **العلاقات السياسية الدولية**، الطبعة الخامسة، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1989، ص 20 (أو) ص ص 31 . 40 .

- ❖ في حالة كان للكتاب مؤلفين يكتب المؤلفان معا أما إذا تعدى الاثنين فيكتب المؤلف الأول ويتبع بكلمة (وآخرون).
- ❖ في حالة تكرر استخدام المرجع نفسه بصفة متتالية في نفس الصفحة نكتفي بكتابة اسم المؤلف متبوعا بعبارة (المرجع ذاته أو نفسه وبالانجليزي **Ibid**) والصفحة المأخوذ منها.
- ❖ في حالة تكرار استخدام المرجع في صفحة أخرى يتم كتابة اسم المؤلف متبوعا بعنوان الكتاب ومن ثم عبارة (مرجع سابق وبالانجليزي **Op.cit**) ومن ثم رقم الصفحة المأخوذ منها.
- ❖ إذا كان الكتاب مترجما يكتفي الطالب بكتابة اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومن ثم عبارة (ترجمة: ويكتب اسم المترجم) والباقي بنفس الطريقة.

2 – الدوريات Journals:

اسم المؤلف، عنوان المقالة بين قوسين مقلوبين، اسم المجلة وتحتها خط، رقم المجلد، رقم العدد، البلد، سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات المأخوذ منها.

مثال:

محمد الطراونة، "الجودة الشاملة في الشركات الصناعية الأردنية "، المنارة، المجلد الأول، العدد الثالث، الأردن، 1996، ص ص 113 . 115.

3 . المصادر الحكومية ومصادر المؤسسات الدولية:

Official and International Institutions Publications

مصدر حكومي: يكتب اسم الوزارة أو الدائرة، اسم الدولة، اسم المصدر (بخط غامق)، مكان النشر، السنة، الصفحة.

مثال:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، **القانون الأساسي**، المطبعة الوطنية، 2006، ص 122.

دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، **النشرة الإحصائية السنوية**، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، 1999، ص 50.

4 . الرسائل العلمية: Theses and Dissertations

اسم كاتب المذكرة، الرسالة أو الأطروحة، العنوان، نوعها (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، الكلية أو مكان القيام بها، الجامعة، الدولة، السنة، الصفحة.

مثال :

أحمد عبد الكريم الشقران، أثر التدفق رأس المال الأجنبي على الميزان التجاري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن، 1997، ص 55.

5 . المخطوطات: Manuscripts

اسم المؤلف، عنوان المخطوطة، مكانها، رقم تصنيفها.

6 . منشورات المؤسسات: Institution Publications

اسم المؤسسة، اسم المنشور، مكان المؤسسة، المطبعة، سنة النشر، الدولة.

7 . الجرائد: Newspapers

اسم الجريدة، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحة.

8 . الانترنيت: Internet

اسم كاتب المقال أو المؤسسة الناشرة للموقع الإلكتروني، عنوان الموقع الإلكتروني كاملا **(URL)**، تاريخ الحصول على المعلومة (التصفح).

الفصل السابع:
المعاينة وأنواع العينات

تمهيد

من بين أهم العقبات التي تواجه الباحث سواء في العلوم الدقيقة أو العلوم الإجتماعية تلك المتعلقة بالعناصر المدروسة والتي تدخل ضمن اهتمام الباحث، فعملية تحديد مجتمع الدراسة وحصره تعتبر الأصعب بعد المشكلة البحثية، خاصة في حالة كبر حجم المجتمع الأمر الذي يتطلب ما يسمى بالمعاينة، وبناء على ذلك سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مجتمع وعينة الدراسة، أنواع العينات، وكيفية تحديد حجم العينة.

أولا. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة كاملة من الأشخاص أو الأحداث أو الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها، ويسمى كل مكون من مكونات المجتمع **عنصرا** أما **عينة الدراسة** فهي ذلك الجزء أو المجموعة الفرعية من المجتمع، منتقاة منه وتشترك معه في كون لها نفس خصائصه ويتم انتقاءها وفقا لطرق وكيفيات محددة وتسمى كل وحدة من عينة الدراسة **مفردة.**

ثانيا. أسباب استخدام المعاينة:

- تخفيض التكاليف والوقت المستخدم في الدراسة.
- استحالة استخدام جميع عناصر المجتمع في بعض الدراسات التي يؤدي ذلك إلى إتلاف جميع عناصر المجتمع كالدم مثلا.
- بعض المجتمعات غير قابلة للعد: كمخزون الماء أو البترول...الخ.
- عند الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على بقية عناصر المجتمع.

ثالثا. أنواع العينات (أساليب اختيارها):

يمكن تقسيم أنواع العينات حسب طريقة اختيارها الى قسمين رئيسيين:

أ . أسلوب العينة العشوائية: يكون لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس إمكانية الظهور في العينة ونجد في هذا الأسلوب عدة أنوع من العينات: **العينة العشوائية البسيطة، العينة المنتظمة، العينة الطبقية، العينة العنقودية.**

1. العينة العشوائية البسيطة:

يكون لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة معلومة ومتساوية للظهور في العينة دون أدنى تحيز من الباحث، وفيها يمكن التعميم بصورة جيدة نظرا للإعتماد على السحب العشوائي.

❖ **مثال:**

إذا تكون مجتمع البحث من **60** عنصرا وطلب تكوين عينة عشوائية بسيطة حجمها **20** مفردة، فإن فرصة ظهور كل عنصر من عناصر المجتمع في العينة متساوية وتعادل **(1/60)**.

ويمكن اختيار العينة العشوائية البسيطة باحدى الطرق التالية:

- استخدام القرعة بحيث يكتب كل عنصر من العناصر **60** في قصاصات ورقية ويتم سحب **20** قصاصة وعلى أساس عشوائي وما يعاب على هذه الطريقة أنها تتطلب وقتا كبيرا خاصة إذا كان مجتمع البحث كبيرا.
- استخدام جدول الأرقام العشوائية وسيتكفل الحاسب الآلي بسحب **20** عنصرا وتتميز بسهولة التحديد وسرعته.
- استخدام العجلة المستديرة حيث تعطى أسماء العناصر أرقاما وتكتب في قطر عجلة دائرية يمكن تدويرها على أن تحدد نقطة للإختيار ويتم بذلك تدويرها عشرين مرة في كل مرة يقع اختيارها على عنصر من عناصر المجتمع وما يعاب عليها أنه يمكن تكرار نفس الرقم عدة مرات.

❖ **ملاحظة:** من شروط استخدام العينة العشوائية البسيطة تجانس عناصر المجتمع.

2. العينة العشوائية المنتظمة:

يستخدم هذا النوع من العينات في حالة كان عدد أفراد المجتمع غير محصور أو متحركا، وتعتمد هذه الطريقة على قيمة ثابتة تسمى فترة الانتظام يتم على أساسها اختيار كل مفردات العينة، ويتم حساب فترة الإنتظام بقسمة عدد أفراد المجتمع على حجم العينة.

❖ **مثال:**

إذا تكون مجتمع دراسة من **150** فردا وأردنا إختيار عينة عشوائية قدرها **10** مفردات فإننا نتبع الخطوات التالية:

- حساب فترة الإنتظام وتساوي **150/ 10** أي **15**
- ترقيم عناصر المجتمع من **1** الى **150** وترتيبهم.
- اختيار رقم عشوائي يكون أقل من فترة الإنتظام ونفترض مثلا رقم **9** واعتباره أول مفردة من مفردات العينة.
- إضافة فترة الإنتظام الى الرقم **9** حتى نهاية جميع أفراد المجتمع وبالتالي الحصول على العينة التالية: **9، 24، 39، 54، 69، 84، 99، 114، 129، 144.**

3. العينة العشوائية الطبقية:

غالبا ما لا يتحقق شرط التجانس في المجتمعات البحثية المدروسة وقد تشترك بعض العناصر من المجتمع في خاصية أو أكثر مما يجعلها متجانسة دون غيرها، وهو ما يجعل المجتمع ينقسم الى مجموعات واضحة المعالم يمكن أن نسميها طبقات، وعلى العموم وحتى تكون العينة ممثلة للمجتمع يكفي أن تكون العينة العشوائية الطبقية مأخوذة بالتناسب.

❖ **مثال:**

يتكون مجتمع بحثي من **20000** طالب، وطلب تكوين عينة مكونة من **400** طالب، حيث كان الطلبة مقسمين على الكليات كما يلي:

- ✓ العلوم والتكنولوجيا: **5000**
- ✓ العلوم الإقتصادية: **4000**
- ✓ الحقوق: **5000**
- ✓ اللغات: **3000**
- ✓ العلوم الانسانية: **3000**

سيتم اختيار العينة وفقا لما يلي:

- تحديد النسبة المئوية للعينة من المجتمع وتحسب بقسمة العينة على المجتمع ضرب **100**، وفي المثال السابق تكون النسبة كما يلي: **400 x 100 / 20000 = 2%** .
- ضرب كل طبقة في نسبة العينة من المجتمع وبالتالي يكون نصيب كل طبقة أو كل كلية من العينة كما يلي:
  - ✓ العلوم والتكنولوجيا: **5000 x2% =100**
  - ✓ العلوم الإقتصادية: **4000x 2% = 80**
  - ✓ الحقوق: **5000x 2% =100**
  - ✓ اللغات: **3000x 2% =60**
  - ✓ العلوم الانسانية: **3000x 2% =60**

وعليه يكون المجموع النهائي لعينة الدراسة: **400** طالبا.

4. العينة العشوائية العنقودية:

ويستخدم هذا النوع من العينات في حالة وجود عدم تجانس كبير بين أفراد المجتمع خاصة في المجتمعات التي تحتوي على عدد كبير من العناصر، حيث تشكل كل فئة متجانسة جزء من هذا المجتمع في حين ينقسم بدوره كل جزء الى عدة أجزاء متجانسة مشكلة بذلك عنقودا، وتختار العينة العنقودية على مراحل بحيث يقسم المجتمع الى فئات ابتدائية كبرى تختار منها عينة عشوائية، ومن ثم الفئات المختارة تقسم كذلك الى فئات جزئية يختار كذلك منها عينة جزئية، وهكذا وصولا الى العناصر المطلوب دراستها على أن تراعى النسبية في الإختيار كما تم آنفا في العينة العشوائية الطبقية، ذلك أن العينة العشوائية العنقودية ما هي إلا إمتداد للعينة العشوائية الطبقية.

❖ **مثال:**

أراد باحث دراسة ظاهرة اجتماعية ما في قطاع التربية والتعليم، ولنفترض أن مجتمع الدراسة سيكون عمال قطاع التربية والتعليم بالجزائر، إذن فمجتمع الدراسة يتكون من العديد من الفئات وكتقسيم مرحلي أولي سيتم تقسيم المجتمع الكبير الحجم إلى مديريات للتربية وسيتم اختيار مديرية أو مجموعة من المديريات في القطر الوطني حسب الحاجة، تأتي بعد ذلك مرحلة أخرى للتقسيم فداخل كل مديرية يوجد ثلاث أطوار من التدريس: التعليم الإبتدائي، التعليم المتوسط، التعليم الثانوي، وهو المرحلة الثانية من التقسيم حيث ستحدد كذلك فئة أو أكثر لتكون محلا للدراسة، في حين سيتم تحديد ما إذا كان العامل بهذا القطاع سواء الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي أستاذا أو عاملا وهي المرحلة الثالثة من التقسيم. إن هذه المراحل الثلاث من التقسيم تعد خطوات بناء العينة العشوائية العنقودية.

ب . أسلوب المعاينة غير العشوائية: لا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس فرصة الظهور في العينة وذلك تبعا لأهداف البحث وخصائصه ونجد من ضمنها: **العينات الملائمة، العينات الحصصية، العينات المقصودة، عينة كرة الثلج.**

1. العينة الملائمة (الميسرة):

فبخلاف العينة العشوائية البسيطة والتي تتطلب تساوي احتمال ظهور كل عنصر من عناصر المجتمع في العينة، تيسر العينة الملائمة طريقة الإختيار بانتقاء أول العناصر يجدها الباحث أمامه، وما يميزها سهولة الحصول على مفردات العينة ومحدودية تكلفتها.

❖ **مثال:**

إذا كانت الدراسة مثلا حول قطاع البنوك في الجزائر وكانت العينة المدروسة تقتضي وجود عشرة بنوك مثلا، فأول عشرة بنوك تكون أقرب الى الباحث هي البنوك المعنية بأن تكون ضمن عينة الدراسة وهذا تسهيلا للبحث.

2. العينة المقصودة (الهادفة):

هي العينة التي يتم انتقاءها من طرف الباحث بشكل قصدي وهادف نظرا لتوفر الخصائص المراد دراستها من طرف الباحث فيها، فهم بذلك أفضل الأشخاص الذين يمكنهم الإجابة على المشكلة المطروحة.

❖ **مثال:**

لو أراد الباحث الإجابة عن مشكلة بحثية مفادها: ماهي أسباب نجاح المرأة في الحياة المهنية وفشلها إجتماعيا في الجزائر؟

في هذه الحالة يبدو أن المجتمع المدروس هو النساء الجزائريات ولكن كعينة قصدية هادفة ولتقليل التكاليف والوقت، يكفي أن نبحث عن النساء اللواتي بالفعل تتحقق فيهم مشكلة الدراسة، بمعنى ناجحات مهنيا وفاشلات اجتماعيا.

3. العينة الحصصية:

تعد العينة العشوائية نسخة طبق الأصل من العينة الطبقية إلا أن الاختلاف الوحيد في الإختيار، ففي العينة الطبقية يكون الإختيار عشوائيا لمفردات العينة في حين في العينة الحصصة نستخدم الاختيار الميسر، أي على أساس أول عناصر المجتمع والتي يجدها الباحث أمامه تدخل ضمن حيز العينة.

❖ **مثال:**

ففي مثال العينة الطبقية آنفا تم اختيار العينة المكونة من **400** طالب على أساس عشوائي بعد معرفة نسبة كل طبقة في حين لو أراد الباحث اختيارهم بطريقة العينة الحصصية فإن أول **100** طالب من كلية العلوم والتكنولوجيا يصادفها الباحث تدخل ضمن حيز العينة وأول **80** طالب من كلية العلوم الإقتصادية هي التي ستدخل في العينة وهكذا.

4. عينة كرة الثلج:

تستخدم عينة كرة الثلج عندما لا يعلم البحث بحجم مجتمع الدراسة ولا يمكنه حصره، فيبدأ بالكشف عن عناصره بمفردة ومفردتين حينها يكبر حجم العينة تماما مثل كرة الثلج المتدحرجة.

❖ **مثال:**

لو حاول الباحث دراسة بعض القضايا المتعلقة بالثورة الجزائرية ضد الإستدمار الفرنسي سيبحث عن بعض الشهادات الحية لمن عايشوا الواقعة، ولا شك أن الباحث لا يعلم حقا عدد المجاهدين والذين شاركوا في هذه الثورة والأكيد أن العديد منهم قد توفي، لذلك سيبتدأ الباحث بالرقعة الجغرافية الأقرب محاولا تجميع المجاهدين وهكذا ينتقل من مكان الى آخر وصولا الى حجم العينة المناسب.

رابعا. اختيار حجم العينة:

تعتبر عملية اختيار حجم العينة العملية الأصعب لدى الباحث خاصة الطلبة في المستويات الأولى وحتى المستويات المتقدمة من البحث، ذلك راجع الى عدم فهم المعنى الحقيقي من المعاينة وأهدافها، فعملية اختيار الحجم الأمثل للعينة سيؤدي الى تعميم سليم للنتائج المتوصل إليها وتحقيقا للمبدأ العلمي القائل بضرورة التعميم، ولعل أهم العوامل المؤثرة على إختيار حجم العينة ما يلي:

- **درجة الدقة:** فمن الصعب الحصول على نتائج دقيقة تعبر عن الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة إلا إذا كانت الدراسة قد شملت بالفعل المجتمع ككل، فكلما أراد الباحث الدقة أكثر في النتائج المتوصل إليها توجب عليه إختيار حجم أكبر للعينة.
- **درجة التعميم:** فبعض البحوث تحتاج الى تعميم في حين لا تحتاج أخرى الى ذلك، ونفس الشأن بالنسبة للدقة كلما توخى الباحث التعميم كلما توجب عليه أن تكون العينة المختارة كبيرة.
- **درجة اختلاف عناصر المجتمع المدروس:** فتجانس عناصر المجتمع بشكل كبير يعني عدم وجود اختلافات كبيرة بينها الأمر الذي لا يستدعي استخدام حجم عينة كبير والعكس بالعكس إذا كانت عناصر المجتمع على اختلاف.
- **حجم المجتمع:** هنالك علاقة طردية بين حجم المجتمع المدروس والعينة فكلما كبر حجم المجتمع اقتضى ذلك اختيار عينة كبيرة وذلك حفاظا على شرط التمثيل الجيد للمجتمع.

والجدول الموالي جدول مساعد على اختيار حجم العينة الملائم عند مستوى ثقة(دقة) قدره **95 %** وهو المعمول به في العلوم الإجتماعية، وتبعا لتغير حجم المجتمع:

مجتمع وعينة الدراسة عند مستوى ثقة 95%

المجتمع	العينة	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354

357	5000	214	480	76	95
361	6000	217	500	80	100
364	7000	226	550	86	110
367	8000	234	600	92	120
368	9000	242	650	97	130
370	10000	248	700	103	140
375	15000	254	750	108	150
377	20000	260	800	113	160
379	30000	265	850	118	170
380	40000	269	900	123	180
381	50000	274	950	127	190
382	75000	278	1000	132	200
384	1000000	285	1100	136	210

الفصل الثامن:

أدوات جمع البيانات

تمهيد:

تعد المعلومة زاد الباحث للوصول الى الحقيقة، وذلك لا يتم إلا اذا وفر القدر الكافي من المعلومات والبيانات النظرية منها والعملية على اختلافها، فتراه ينتقي ما يناسبه من مصادر للمعلومات بما يتوافق مع بحثه والمنهج الذي سلكه ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من مصادر جمع البيانات، أولية وثانوية.

- **البيانات الثانوية:** وهي كل المعلومات التي وجدها الباحث جاهزة دون أن يكلف نفسه عناء جمعها، بل جمعت من طرف باحثين سابقين وتشمل جانبا أو أكثر من جوانب البحث المدروس من طرف الباحث ونجد ضمنها:
  - الكتب السماوية
  - الكتب والمؤلفات
  - المقالات العلمية
  - الرسائل العلمية
  - الملتقيات والمؤتمرات
  - المصادر الحكومية
  - مصادر المؤسسات الخاصة
  - الجرائد والمجلات
  - الخرائط والمخطوطات
  - البيانات الإلكترونية

- **البيانات الأولية:** وهي كل البيانات التي جمعها الباحث لأول مرة بنفسه من مجتمع أو عينة الدراسة وتعتبر البيانات الأولية أكثر دقة وموضوعية من غيرها ذلك كونها على اتصال مباشر بالموضوع المدروس ونجد منها:

- **الملاحظة**
- **المقابلة**
- **الاستبيان**

أولا . الملاحظة (المشاهدة):

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها.

أ. حالات استخدام الملاحظة:

- جمع بيانات خاصة بسلوك الأفراد في واقع الحياة.
- جمع البيانات في حالة رفض المبحوثين الإجابة على الأسئلة المباشرة للباحث.
- الدراسات المتعلقة بالعلوم الطبيعية والتقنية.

ب. أنواع الملاحظة:يمكن تقسيم الملاحظة حسب المعايير التالية:

1. من حيث الطبيعة:

- **ملاحظة بسيطة:** تستخدم لملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون الاستعانة بظروف القياس العلمية.
- **ملاحظة منظمة:** تخضع للضبط العلمي سواء بالنسبة للباحث أو المبحوثين أو المواقف التي يجرى عليها البحث، يحدد فيها الزمان والمكان وتستعمل الوسائل المساعدة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة.

2. من حيث القائم على الملاحظة:

- **ملاحظة فردية:** يتواجد الباحث لوحده أثناء عملية الملاحظة.

- **ملاحظة جماعية:** يساعد الباحث مجموعة من الباحثين أو المساعدين نظرا لصعوبة قيام الباحث بالملاحظة لوحده.

3. من حيث دور الباحث:

- **ملاحظة بالمشاركة:** حيث يقدم الباحث نفسه للمبحوثين ويشرح لهم هدف بحثه.
- **ملاحظة بدون مشاركة:** يقوم الباحث بدور المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث.

4. من حيث الهدف:

- **ملاحظة مقصودة:** يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص محددين لتسجيل مواقفهم، وغالبا ما تكون هذه الملاحظة منظمة.
- **ملاحظة غير مقصودة:** تكون عن طريق الصدفة وغالبا ما تكون ملاحظة بسيطة.

ج. مزايا وعيوب الملاحظة:

1. المزايا:

- عدم الاعتماد على ما يقوله المبحوث بل أخذ تصرفاته في وضعه الطبيعي.
- هناك بعض الظواهر لا نستطيع استخدام الاستبيان والمقابلة فيها اذا تعلق الأمر بالحيوانات أو الظواهر الطبيعية.

2. العيوب:

- تستغرق وقتا وجهدا كبير.
- تعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات.
- تحيز الباحث والمبحوثين خاصة إذا علموا بهدف الدراسة.

ثانيا . المقابلة:

المقابلة عبارة عن تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة يحاول فيها الباحث أن يستثير بعض المعلومات والتعبيرات لدى المبحوثين بالهدف الوصول إلى الحقيقة أو هدف معين.

أ. **أنواع المقابلة:**يمكن تقسيم المقابلة حسب المعايير التالية:

1. من حيث الضبط:

- **مقابلة مهيكلة:** يتم إجراءها بناء على قائمة محددة من الأسئلة المكتوبة توجه للمستجوب.
- **مقابلة غير مهيكلة:** لا تعتمد على خطة متسلسلة من الأسئلة تهدف أساسا إلى استطلاع الرأي حول مشكلة محددة بهدف تحديد متغيراتها.

2. من حيث الطبيعة:

- **مقابلة شخصية:** يكون الباحث والمبحوث وجها لوجه حيث يستطيع الباحث التقاط بعض الإشارات والتلميحات غير اللفظية.
- **مقابلة مرئية:** هنا يكون للتكنولوجيا دور كبير في تقريب المناطق الجغرافية المتباعدة وتستخدم كثيرا في المقابلات التلفزيونية.
- **مقابلة هاتفية:** تتم عن طريق الهاتف وتساعد كذلك في تقريب المناطق البعيدة واستهداف أكبر عدد من المبحوثين نظرا لانخفاض تكلفتها مقارنة بالمقابلة المرئية.

ب. شروط المقابلة الجيدة:

- ينبغي أن تصاغ المقابلة بطريقة تضمن الحصول على إجابات أكثر ملائمة لغرض البحث.
- تحديد زمان ومكان المقابلة بشكلها النهائي.

- حث المقابلين على إعطاء إجابات دقيقة وموضوعية قدر الإمكان وأن لا تكون المقابلة تحت ضغط يمكن أن يؤدي إلى التحيز.
- تدوين المقابلة بكل دقة بعد إذن المقابل مع تجنب التغيير أو التحريف في الإجابات.

ج. مزايا وعيوب المقابلة:

1. المزايا:

- ارتفاع نسبة الردود مقارنة بالاستبانة.
- في حالة عدم فهم السؤال يمكن إعادته وتوضيحه عكس الاستبانة.
- دراسة الانفعالات وردود الأفعال.
- ممكنة التطبيق في المجتمعات الأمية.

2.العيوب:

- تحتاج إلى جهد ووقت طويلين من الباحث خاصة إذا كان عدد الأفراد كبيرا ووقت المقابلة طويلا.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا نظرا لعلو شأنهم أو لخطرهم.
- تتأثر بالحالة النفسية للمبحوث وعلى إجاباته وكذلك الشأن بالنسبة للباحث وطريقة طرحه الأسئلة.
- إمكانية التحيز نظرا للظهور بشكل غير لائق أمام الباحث.

ثالثا . الاستبيان (الاستبانة):

الاستبيان هو أداة لجمع المعلومات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة والمتعلقة بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها.

أ. خطوات الاستبيان (التصميم أو البناء):

1 . تحديد مشكلة البحث.

2 . تحديد هدف البحث.

3 . تحديد الأفراد الذين يطلب منهم الإجابة.

4 . تحديد محاور الاستبيان بتقسيم الموضوع إلى عناصر رئيسية، وعادة ما يبدأ الاستبيان بالمعلومات التعريفية وهي خاصة بالمستجيبين، ومن ثم توضع أسئلة تغطي جميع عناصر المشكلة الرئيسية.

5 . التأكيد على طباعة الاستبيان بشكل واضح: الوضوح، الترتيب، المسافات الثابتة بين كل سؤال وآخر مع العناية بالإرشادات بداية الاستبيان.

وبعد الانتهاء من هذه المراحل يوزع الاستبيان على عينة أولية أو استطلاعية بهدف كشف عيوب الاستبيان ومعرفة بعض النتائج الأولية في حين سيتم طبعه بالشكل النهائي وتوزيعه على عينة الدراسة، ليتم في الأخير استرجاع الاستبيان و تفسير معلوماته بالطرق الإحصائية المناسبة.

ب. أنواع الأسئلة في الاستبيان:

1 . السؤال المغلق: بمعنى يحتاج إلى إجابة محددة، حيث يطلب من المستجيب أن يضع رمزا على الإجابة التي يوافق عليها، وتمتاز الأسئلة المغلقة بسهولة تصنيف إجاباتها ووصفها في قوائم وجداول إحصائية ومن أمثلتها:

ضع إشارة (x) أمام العبارة المناسبة من وجهة نظرك:

الكلية التي تدرس بها:

( ) آداب ( ) اقتصاد.

( ) قانون ( ) تكنولوجيا.

الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2 . السؤال المفتوح: يعطي للمستجيب الحرية في صياغة الإجابة دون تقييد، وهو مفيد للحصول على معلومات تفصيلية حول الموضوع المدروس، ويعاب عليه صعوبة تصنيف الإجابات إلى مجموعات محددة بسبب تنوع الإجابات واختلافها ومن أمثلتها:

ما رأيك في سوق العمل في الجزائر؟

.....

3 . السؤال المغلق المفتوح: يحتوي على نوعين من الأسئلة مغلقة ومفتوحة في آن واحد يحاول تجنب عيوب النوعين السابقين، ومن أمثلته:

هل توافق عمل المرأة في المساء ؟ ( ) نعم ( ) لا

أرجو تبرير الإجابة أعلاه

.....

ج. طرق توزيع الاستبيان:

- باليد شخصيا.
- باليد وبمساعدة الآخرين.
- بالبريد العادي.
- شركات النقل المتخصصة **DHL**.
- الفاكس.
- البريد الإلكتروني .

د. مزايا وعيوب الاستبيان:

1. المزايا:

1. الحصول على المعلومات من عدد كبير من الأفراد المتباعدين جغرافيا.

2. أقل جهد وتكلفة.

3. موضوعية لأنها لا تحمل اسم المستجوب (ما يضمن إجابة أكثر وضوحا).

4. يعطي للمستجوب الوقت للتفكير في الإجابة.

2.العيوب:

- بعض المستجيبين لا يملؤون أو لا يكملون الاستبيان.
- حتى في حالة ملأ الاستبيان تعطى إجابات غير صحيحة.
- عدم القدرة على ملاحظة رد فعل المستجيب.
- لا يصلح في المجتمعات الأمية.

الفصل التاسع:

إعداد تقرير البحث

تمهيد:

يعد تقرير البحث نمطا اتصاليا بين الباحث والجهة المشرفة على تقييم الباحث، وفي كثير من الأحيان وخاصة في البحوث الأكاديمية يعتبر تقرير البحث عقدا بين هذين الطرفين، والجدير بالذكر أن مناهج البحث العلمي على اختلافها وتنوعها لم تحدد شكلا واضحا لتقرير البحث، ولعله الأمر الأكثر تعقيدا للمطلع على البحوث الجامعية اليوم، فما يميز مكتبات الجامعات الجزائرية على وجه الخصوص ذلك الاختلاف الواضح في إخراج البحوث الأكاديمية ولعلها سمة من سمات التأخر العلمي.

يحاول هذا الفصل أن يعطي نظرة موحدة لتقرير البحث الأكاديمي وبالخصوص مذكرات ورسائل التخرج بصفة عامة مع التركيز على البحوث الاجتماعية ذات الطابع الإقتصادي، من خلال التركيز على شروط تقرير البحث، وأهم المحطات التي يجب أن يمر بها البحث في شكله النهائي.

أولا:شروط التقرير الجيد:

أ. الوضوح:

يعكس تقرير البحث النتائج التي توصل الباحث إليها، وإذا لم يكتب الباحث بوضوح فهذا يعني أن هنالك صعوبة في ايصال الأفكار التي قد تكون واضحة في ذهنه، والوضوح يجب أن يشمل بشكل أكبر أهداف البحث وتساءلاته.

ب. الدقة:

يلتزم الباحث الدقة في كتابته ويتوخاها ذلك لأن ظهور أي معلومة غير دقيقة أو ناقصة في البحث ستشكك في مصداقية ما جاء به، وما يقتضي الدقة في التقرير هو الفصل بين الآراء الشخصية والمعلومات المقتبسة من المراجع الأخرى.

ج. الصياغة الجيدة:

والتي تقتضي الكتابة بأسلوب منطقي وسلس ومرتب، بشكل يسمح بفهم تسلسل الأفكار وتجانسها، باستخدام عبارات وصيغ واضحة وبسيطة خاصة في استخلاص النتائج.

د. الموضوعية والأمانة العلمية:

إن عرض أفكار الآخرين كما وردت وإن تعارضت مع أفكار الباحث، وعدم التشبث بالشخصية أو الذاتية في كتابة البحث يعبر عن الموضوعية والأمانة العلمية في البحث.

هـ. الإلتزام بقواعد الكتابة في البحوث العلمية:

قد تختلف هذه القواعد من بحث لآخر ومن مجال علمي لآخر إلا أن هنالك قواعد قد تكاد تكون ثابتة في مجمل البحوث وندرج منها:

- ✓ الإيجاز والاختصار في التعبير وعدم استخدام الألفاظ العامة والمبهمة.
- ✓ عدم استخدام صيغة الأنا حتى لا يحس القارئ بأن الباحث متكبر.
- ✓ الابتعاد عن التعبيرات القطعية خاصة في العلوم الاجتماعية، واستخدام المصطلحات الدالة على العموم مثل: غالبا، عموما.
- ✓ الاستدلال بالأرقام والجداول والأشكال في حالة استخدام التعبيرات القطعية.
- ✓ استخدام الترقيم الصحيح في حالة العناوين الفرعية ابتداء بالأرقام الحرفية مرورا بالأرقام العربية والحروف الهجائية وقبلها الأرقام الرومانية.
- ✓ عدم استخدام الألقاب العلمية كالأستاذ والدكتور والبروفيسور.
- ✓ المراجعة اللغوية للنص البحثي كاملا بحيث يظهر بصيغة نهائية خاليا من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

ثانيا. مكونات تقرير البحث:

يمكن تقسيم تقرير البحث الى ثلاثة أقسام رئيسية كما يلي:

أ. الصفحات التمهيدية:

1. صفحة العنوان:

وتتضمن صفحة العنوان النقاط التالية:

- اسم الهيئة أو الجامعة والكلية والقسم والتخصص الذي أعد فيه هذا البحث.
- عبارة توضح العلاقة بين البحث ومتطلبات الحصول عليه.

- اسم الباحث واسم المشرف على البحث.
- الفترة الزمنية والتي من الأحسن أن تحدد بالسنوات، وإذا كان العمل قابلا للمناقشة فينبغي كتابة تاريخ المناقشة.
- عنوان البحث.
- أعضاء لجنة المناقشة اذا تعلق الأمر ببحث أكاديمي قابل للمناقشة.

ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي:

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

دور محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة

دراسة حالة اتصالات الجزائر لولاية المدية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص محاسبة

من إعداد الطالب: .....

تحت إشراف الأستاذ: .....

السنة الجامعية: 2014 . 2015

2. الشكر:

وفي هذا الصدد يستطيع الباحث أن يشكر كل الأشخاص الذين ساعدوه على إنجاز بحثه، ابتداء بالأستاذ المشرف وصولا الى الأساتذة المدرسين، والهيئات المساعدة في الدراسة العملية وكل من قدم إرشادات ونصائح للباحث على أن يراعي في ذلك الإبتعاد عن التكلف والإفراط في المدح والإطالة.

3. الإهداء:

أصبح من المتعارف عليه وخاصة في البحوث الأكاديمية تقديم إهداء خاص الى بعض الأشخاص ممن يكن لهم الباحث مكانة خاصة، وقد يحمل الإهداء في طياته جملا وعبارات تخص الوطن وبعض الشخصيات الإعتبارية والمؤسسات بالإضافة إلى الأشخاص الطبيعيين، على أن يراعى في ذلك عدم الإطالة.

4. قائمة المحتويات:

جدول أو قائمة تتضمن جميع العناوين الرئيسة والفرعية والتي جاءت في متن البحث مع بيان ترقيم الصفحات، وتسمى أيضا هذه القائمة بفهرس المحتويات.

5. قائمة الجداول:

هي عبارة عن جدول أو قائمة تتضمن كل الجداول المستخدمة في متن البحث بما في ذلك ترقيمها والصفحات التي وردت فيها.

6. قائمة الأشكال:

هي عبارة عن جدول أو قائمة يندرج ضمنها كل الأشكال الواردة في البحث مع إظهار ترقيمها كما ظهرت في المتن والصفحات الخاصة بها.

7. قائمة الملاحق:

تتضمن هذه القائمة كل ما استخدم من ملاحق بحيث يدرج اسم الملحق ورقمه وترقيمه.

8. قائمة الترميزات:

قد يستخدم الباحث بعض الترميزات والإختصارات بلغة أجنبية ويكرر استخدامها في متن النص على أن توضح في هذه القائمة، حيث يوضع الرمز المختصر وشرحه باللغة الأجنبية والعربية على حد سواء.

9. المستخلص:

يعبر المستخلص عن القراءة السريعة التي تغني القارئ عن تصفح البحث كاملا، ومن المستحسن أن يتضمن المستخلص أربع فقرات رئيسية تتحدث أولها عن الأهداف الأساسية لهذا البحث، في حين تتحدث الفقرة الثانية عن المنهج المستخدم وعينة الدراسة وصولا الى أهم النتائج ختاما ببعض المقترحات والتوصياتعلى أن لا يزيد المستخلص عن صفحة واحدة تنتهي بكلمات مفتاحية تعبر عن المصطلحات الأكثر استخداما في البحث والتي تعتبر مفاتيحا له.

ب. متن البحث:

يمكن القول بأنه أهم وأكبر جزء في البحث نظرا لاحتوائه على كل محتويات الموضوع المدروس ويمكن تقسيمه كما يلي:

1.الإطار المنهجي للبحث . مقدمة عامة .

يعد الاطار المنهجي للبحث مقدمة عامة يحاول الباحث فيها توضيح كل الجوانب المنهجية التي تساعده في الوصول إلى نتائج وترتب كما يلي:

- مشكلة البحث
- التساءلات الفرعية
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- متغيرات البحث
- أنموذج البحث
- المنهج المستخدم في البحث

- حدود البحث
- عينة ومجتمع البحث
- صعوبات البحث
- هيكل البحث
- الدراسات السابقة
- مايميز البحث عن الدراسات السابقة

2. الإطار النظري للبحث:

ويتضمن المادة العلمية التي لها علاقة بموضوع البحث خاصة المتغيرات الرئيسية، ومن المستحسن أن لا تتم الإطالة في هذا الجانب خاصة إذا وجدت العديد من الدراسات التي تناولت ذلك، إذ يجب التركيز أكثر على المفاهيم النظرية التي لم تستخدم من قبل وعلى تحليل هذه المفاهيم، وعادة ما يقسم الجانب النظري من البحث حسب عدد المتغيرات المدروسة إذ تعطى الفرصة لوصف كل متغير بحثي وصفا دقيقا في فصل مستقل في حين تدرج بعض الطرق المنهجية في البحث فصلا واحدا للإطار النظري على أن يدرج فصل مستقل يخص الجوانب العملية من البحث.

3. الإطار العملي للبحث:

يعد الإطار العملي للبحث الجانب المكمل لما جاء به الباحث في الإطار النظري، ويتضمن توضيحا للمنهج المستخدم في تجميع المعلومات العملية، سواء استخدم الباحث أسلوبا كميا أو وصفيا لذلك.

فحال استخدام بيانات كمية مثلا يستطيع الباحث التعريف بالنموذج المستخدم ويتم عرض البيانات عن طريق الجداول والرسومات والأشكال، في حين يتم تحليل الاستبيان بالطرق الوصفية والاستدلالية المعروفة حال استخدامه كأداة للدراسة، أما اذا استخدم الباحث أداة المقابلة فسيعتمد أكثر على التحليل المبني على الأسئلة المنتقاة بدقة للوصول الى إجابات منطقية ومن الواقع العملي حول موضوع الدراسة.

وللإشارة يغلب على الدراسات الأكاديمية المعاصرة ادراج جزء للتعريف بالمؤسسة أو الهيئة محل الدراسة، وهو أمر مقبول غير أن الاستفاضة في ذلك قد تجعل من البحث مطولا ومملا.

4. النتائج، الإستنتاجات والتوصيات . خاتمة .

ويسمى هذا الجزء في الكثير من البحوث الأكاديمية بالخاتمة على اعتباره زبدة الدراسة وعلى العكس منه في كتب المطالعة تتوجه نهاية البحث لأن تكون واضحة تمثل خاتمة البحث الجانب الحيوي من البحث لأنها تتضمن تحليل النتائج واختبار الفرضيات، وعادة ما يتضمن الإجابة النهائية على تساءلات الدراسة تحت عنوان نتائج الدراسة، وإذا كانت هنالك إمكانية تعميم هذه النتائج يمكن أن تأخذ صفة الاستنتاجات، انتهاء بمجموعة من الاقتراحات يرى الباحث بأنها تصلح لأن تكون نصائح للباحثين المقبلين على دراسة نفس الموضوع أو كتوصيات تقدم للعينة المدروسة.

ج.المراجع والملاحق:

1. المراجع:

يقوم الباحث بإدراج كل مصادر المعلومات التي استخدمها في بحثه في قائمة نهاية البحث تسمى قائمة المراجع وترتب كما ورد سابقا في كيفية توثيق بيانات البحث العلمي، بحيث تقسم المراجع إلى عربية وأجنبية، وداخل هذا التقسيم تصنف حسب تشابها إلى كتب ورسائل وملتقيات ومؤتمرات ومقالات...الخ على أن ترتب داخل كل تصنيف ترتيبا أبجديا يراعي في ذلك اسم المؤلف.

2. الملاحق:

يتضمن هذا الجانب من البحث توضيحا لأداة الدراسة المستخدمة والتي قد تكون في شكل استبيان أو مقابلة بالإضافة إلى الجداول الطويلة والتي استخدمت في المتن ولا يمكن ادراجها كليا والرسومات التي تتسم بكبر الحجم، إضافة إلى كل المعلومات التي من شأنها تعزيز بعض الآراء التي ذكرت في البحث، على أن ترتب وترقم وتعنون.

الفصل العاشر:

مشاكل البحث العلمي في دول العالم الثالث

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل الختامي التعرف على أهم الأسباب التي أدت الى تدهور البحث العلمي في دول العالم الثالث بصفة عامة والوطن العربي بصفة خاصة، من خلال عرض عام لهذه الأسباب ومن ثم مظاهر هذا الانحطاط العلمي وصولا إلى محاولة تقديم بعض الحلول.

وسنحاول من خلال إفراد نظرة جزائرية على مشكلة البحث العلمي كمشكلة حضارية التعرف على إرث حضاري كبير أنتجته الجزائر ويبقى حبيس الأدراج هو نظرة مالك بن نبي أول من كلف بالبحث العلمي في الجزائر بعد الإستقلال.

أولا: أسباب انحطاط البحث العلمي في دول العالم الثالث

أ. الافتقار إلى الأصالة:

تعد الأصالة أهم شروط البحث العلمي الجيد وتعني تميز الأفكار الواردة في البحث بالجدة والأهمية العلمية، وتميز البحث والباحث بالاستقلال الفكري ومعايشة الواقع، وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن المطلوب من الباحث كمرحلة أولية وفي دولة نامية ليس الإبتكار والابداع الأصيل فهذا مطلب صعب المنال، وإنما المطلوب من الباحث تكميل النواقص من البحوث و ايضاح المبهم منها.

إن الافتقار إلى الأصالة بات الشيئ المميز في الإنتاج العلمي لدول العالم الثالث، إذ لا تكاد تخلو رفوف المكتبات مما أعيد صياغته ومما تم اقتباسه حرفيا بعيدا عن الجدة والأصالة.

ب. السرقات العلمية:

يستخدم مصطلح السرقة العلمية مجازا على أخذ أفكار الآخرين، ولعل الأفكار التي تعد من صنع الانسان أولى بالحماية من ممتلكاته المادية كونها تنبع من صميم

تفكيره، ولا يجوز بأي حال من الأحوال القول عن الاقتباس الحرفي أو النقل غير الأمين أو التقليد إلا سرقة علمية.

من أهم أنواع السرقات العلمية تلك التي تسمى **السرقة العلمية الشاملة** وهي نقل عبارات باحث آخر بالمعنى والمبنى دون الإشارة إليه ودون أي جهد مبذول منه، في حين يمكن أن تتعدى السرقة الشاملة ذلك إلى حد سرقة حتى الأخطاء الموجودة في الموضوع المسروق.

بعيدا عن السرقات الشاملة يحاول بعض الباحثين إختلاس عبارات وجمل كما جاءت في النص المسروق منه ودون الإشارة الى صاحبها، باذلا بعض الجهد، حينها يختلط جهده بجهد باحثين آخرين، ويطلق عليها أحيانا **السرقة العلمية المتناثرة** أو **السرقة الجزئية**.

انتشرت مؤخرا أنواع أخرى من السرقات العلمية وذلك لسهولة السفر الفيزيائي الى مكتبات أجنبية أو الإبحار الإلكتروني عبر الوسائل التكنولوجية مثل **السرقة عن طريق الترجمة**، إذ تعد هذه الأخيرة ظاهرة واسعة الانتشار في دول العالم الثالث، ونظرا للافتقار للوازع الأخلاقي والبعد عن القيم المانعة، والإحاطة بجوانب اللغة يجعل من الباحث ضعيف النفس يترجم ابداعات علمية في دول أجنبية محاولا ايهام القارئ بأنها من ابتكاره.

ج. الاخلال بأصول البحث العلمي:

كما تم الاشارة إليه في الفصول الخاصة بخطوات البحث العلمي فإن الاتباع السليم لخطوات البحث العلمي حتما سينجر عنه إنتاج علمي مجد ومقنع خاصة إذا إتسمت المشكلة البحثية بالجدة والأصالة.

إن أي بحث علمي يجب أن يقدم له بطريقة منهجية سليمة في إطار منهجي يتضمن تمهيدا ومشكلة بحثية متبوعة بأسئلة فرعية، يحاول الباحث الإجابة عنها مؤقتا بافتراضات يتمسك بها، متبوعة بأهمية للموضوع وأهدافه العلمية والعملية بالإضافة إلى تحديد متغيرات الدراسة ونموذجها، مع الإشارة إلى هيكلها ومحدداتها وأهم الدراسات السابقة التي إعتمد الباحث عليها في دراستها مبرزا أوجه الإختلاف والإتفاق بين هذه الدراسات ودراسته.

بعد **الإطار المنهجي للدراسة** يحاول الباحث في فصل نظري الإلمام بكل الجوانب التي تحاول أن تشرح متغيرات الدراسة مستثيرا بذلك النظريات المفسرة لها ومقدما تحليله حول ذلك.

وبعد **الإطار النظري للبحث** وخاصة حال اتباع بعض المناهج كالمنهج التجريبي أو الوصفي التحليلي يحاول الباحث أن يؤكد على الإطار النظري **بشواهد عملية** تدعم أراءه وتحليلاته ويجمع الباحثون على أن هذه المرحلة تعد الاسهام الحقيقي للباحث، إذ تتخللها العديد من التحليلات والمقارنات والإستنتاجات والتي تحاول الإجابة على المشكلات المطروحة.

في نهاية البحث **وكخاتمة عامة** يقسم الباحث ذلك إلى **نتائج** والتي تكون بمثابة الإجابات النهائية عن الأسئلة المطروحة في الإطار المنهجي، فإن إستطاع تعميمها توصل إلى مجموعة من **الإستنتاجات**، ليقدم في الأخير بعض **المقترحات والتوصيات** والتي تكون تمهيدا لبحوث مستقبلية وإستكمالا لها.

إن الإلتزام بهذه الخطوات سيجعل البحث العلمي أكثر قيمة وجدية وموضوعية بعيدا عن الصدفة والذاتية المفرطة.

د. غياب الموضوعية في البحث وتقييم الانتاج العلمي:

تعد الموضوعية أحد أهم شروط البحث العلمي الجيد البعيد عن الذاتية، وما يميز البحوث في دول العالم الثالث حقيقة هي تلك الذاتية المفرطة التي تبرز شخصية الباحث في بحثه من خلال الإنتقاد والتحليل الذاتي.

غياب الموضوعية في البحث العلمي يعني عدم الإلتزام بالحياد التام في البحث، وتأثيرا للأهواء والانفعالات، والميول التام إلى الهوى والمكتسبات القبلية، وهو الأمر الذي سيجعل البحث العلمي ذاتيا لا محالة.

هذا من جانب الباحث وقد تتعدى الموضوعية جانبه لتأخذ منحى آخر يتعلق بعملية التقييم بعد نهاية البحث العلمي والأمر هنا يتجاوز البحوث المعدة بهدف البحث العلمي المستقل عن البحث الأكاديمي، فغالب البحوث في دول العالم الثالث الأكاديمية منها وغير الأكاديمية باتت تخضع للتقييم المؤسس على أساس العلاقات الشخصية وهو ما سيؤدي في الأخير الى قبول بحوث مسروقة بالكامل أو مسروقة جزئيا أو مسروقة بالترجمة، في حين يسعى المقيمون في الدول المتقدمة إلى تشديد عملية التقييم لاخراج جيل مبدع ومبتكر، نسهر في العالم الثالث على تكوين إنتاج علمي منحط بأساليب تقييم شخصية بعيدة كل البعد عن التحيز والموضوعية.

هـ. الميزانيات المالية للبحث العلمي:

ما يميز التباين العالمي اليوم تلك الميزانيات الضخمة التي تخصصها الدول العظمى في مجال البحث والتطوير، في حين تتفرد دول العالم الثالث عموما والدول العربية على وجه الخصوص بتخصيص مبالغ زهيدة لا تكاد تعدو الفرادى من المائة من الدخل الاجمالي، ولعل النتيجة واضحة تلك التي تعبر عن مخرجات البحث العلمي إذ لا تتعدى براءات الاختراع في بعض الدول العشرات في حين تزخر دول كالكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية واليابان بالآلاف من براءات الاختراع والبحوث والمنشورات والتي تساعد على حل المشاكل المجتمعية.

إنه من المنطقي أن تكون هنالك علاقة ايجابية بين ميزانية البحث العلمي وتطور الدول، فبينما الدول المتقدمة تتنافس في العطاء والبذل في البحث العلمي تتنافس مجمل الدول المتخلفة على ميزانيات التسليح وتحطيم الأرقام القياسية في مجالات اللهو والترف.

و. بُعد الجانب العلمي عن المشاكل المجتمعية:

تعد الفجوة بين البحث العلمي والمشاكل التي تواجه المجتمع الميزة التي تخص جل دول العالم الثالث، الأمر الذي يحتم وجود خلل وغيابا للتنسيق بين قطاع البحث العلمي ومختلف القطاعات الأخرى، وهو ما جعل البحث العلمي يسير في اتجاهات مخالفة بعيدة عن إشراك المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات المجتمع المدني.

إن بعد نتائج البحث العلمي عن الواقع العملي سيجعل من مخرجات البحث العلمي دون أي فائدة تذكر ومجرد مؤسسات هدفها تحصل التكميم لا حل المشاكل المجتمعية.

ز. غياب الجهات الرقابية:

يعد غياب جهاز رقابي يحمي حقوق الباحثين والمنتجين علميا أمرا لا يحفز المنتجين على التأليف والابتكار، إذ تضمن الجهة الرقابية مباشرة الدعاوى القضائية نيابة عنهم، إضافة إلى كون الجهة الرقابية أمرا رادعا لكل السارقين علميا وهو ما سيسمح بالرفع من مستوى البحث العلمي.

ثانيا: مظاهر تدهور البحث العلمي في دول العالم الثالث

توجد العديد من المظاهر التي يمكن أن تبرز تدهور وضعية البحث العلمي في العالم الثالث ويمكن ذكر بعضها كما يلي:

أ. **اضطراب في الفكر والسياسات التعليمية:**

إن الملاحظ لواقع دول العالم الثالث سيجد بأنها تعاني من تخبط في التيارات الفكرية المنتهجة، بل والتجريب المستمر لما توصلت إليه دول العالم المتقدم من تقنيات ومناهج بحثية، غير مدركين بأن الجسم الاجتماعي في هذه الدول إذا اعترته العلة لن يشفى بأدوية مستوردة ذلك كون الجسم الاجتماعي المتخلف يختلف اختلافا جذريا عن نظيره المتقدم.

عدم وجود سياسات تعليمية وبحثية واضحة سيؤجل عملية التنمية الاقتصادية وسيبقى مظهرا من مظاهر تدهور البحث العلمي خاصة في الجزائر، فلم تنجح الاصلاحات المنتهجة في القطاعين قطاع التربية والتعليم وقطاع البحث العلمي على مر عشريات من الإستقلال في النهوض بمستوى التعليم ولا تحسين مراتب الجامعات الجزائرية التي تقبع في مؤخرة ترتيب الجامعات في العالم.

وقد أكدت عدة دراسات فلسفية وتعليمية أن سياسات التعليم في الدول العربية خاصة أن نسبة الابداع في الصفوف الابتدائية تعدت **80 %**، وتنخفض هذه النسبة تدريجيا في المراحل المتقدمة وصولا إلى ابداع شبه منعدم في المرحلة الجامعية وهذا تأثرا بالسياسة التعليمية التي لا تحفز على الابداع ولا حتى على اكتشافه.

ب. **الاخلال بالسلوك العلمي والقيم:**

إن مجرد قبول فكرة السرقة العلمية كواقع يجب التعايش معه في بلدان العالم المتخلف يعد في حد ذاته إخلالا بالسلوك العلمي القويم والذي يعتمد على الموضوعية والأمانة العلمية والصدق في النقل والبحث والتقويم.

لعل العلاقات الشخصية التي طغت على أوجه البحث العلمي بعيدا عن مقوماته هي المظهر الذي بات يطبع البحث العلمي في دول العالم الثالث.

إن توفير الجو العلمي الحيادي والنظيف والمجتمع الخالي من العوامل السلبية والعلاقات الشخصية وقوانين وآليات تحمي حقوق التأليف والبحث العلمي سيؤدي حتما إلى بناء جيل من الباحثين يتحلى بالخلق العلمي قبل الوازع الديني.

ج. إضعاف الثقة في رجال العلم:

يعد شيوع السرقات العلمية والسلوك غير الأخلاقي للباحثين والتقييم غير الموضوعي للأبحاث المدروسة أمرا محفزا للمجتمع أن يأخذ نظرة عامة وشاملة حول طبيعة رجال العلم من الباحثين والدارسين، وفقدان قيمتهم الاجتماعية والاستخفاف بقدرة رجال العلم على التأليف والابتكار طالما أصبحت العملية التأليفية حبيسة النقل والتركيب دون سواه، الأمر الذي سيؤدي الى تثبيط النشاط العلمي المبتكر.

د. تفاقم المشكلات المجتمعية:

كان ولا يزال الهدف الأسمى للبحث العلمي حل المشاكل السائدة في المجتمع، وهو ما تفسره الميزانيات المخصصة من كبريات الدول لمراكز البحث العلمي والتي تستقصي المشاكل الواقعية والمشاكل المتوقع حدوثها في الدولة.

إن بُعد البحث العلمي عن كل ما هو واقعي في حياة المواطن في البلاد المتخلفة إنما هو عنوان لتفاقم المشكلات المجتمعية راسمة بذلك فجوة تتباعد بمر الزمن مؤكدة استمرار التخلف واستمرار المشاكل الاجتماعية.

ثالثا: بعض الحلول المقترحة

بعد استعراض بعض أسباب تدهور البحث العلمي في دول العالم الثالث، والحديث عن بعض مظاهر هذا التخلف من الواجب تقديم بعض الحلول والتي قد تمثل محاولات أولية للرفع من مستوى البحث العلمي في الجزائر.

فكل سبب من الأسباب المذكورة آنفا يحمل حله في طياته كما يلي:

أ. الإهتمام بأصالة البحث العلمي لأنها السبيل الوحيد الى الإبداع والابتكار.

ب. تنصيب جهات رقابية لها صلاحيات معاقبة أصحاب السرقات العلمية وتحديد قوانين تعالج مثل هذا النوع من الجرائم بحزم وجدية.

ج. الايمان بأن اتباع خطوات البحث العلمي هو السبيل الوحيد للوصول إلى المعرفة بعيدا عن الصدفة.

د. تحري الموضوعية في البحث وتقييم الإنتاج العلمي بمحاولة بناء وإرساء الأخلاق العلمية التي غابت عن أبجديات التعليم في العالم الثالث.

هـ. إعادة النظر في الميزانيات المالية المخصصة للبحث العلمي مقارنة بما يخصص للجوانب العسكرية أو مقارنة مع نظيراتها في الدول المتقدمة.

و. محاولة تقليص الفجوة بين البحوث العلمية والمشاكل التي يعاني منها المجتمع بضرورة تكوين مراكز بحوث تعنى بالمشاكل المجتمعية الراهنة والمستقبلية.

ز. الاهتمام بالتعليم الأساسي اليدوي: وهو ما تسارع فيه الدول المتقدمة بانشاء مراكز خاصة لاكتشاف المواهب والمهارات لدى التلاميذ في سن مبكرة، خاصة تلك المواهب اليدوية التي يستطيع منها التلميذ مثلا القيام بالعديد من العمليات الحسابية في ظرف قياسي.

إن التفكير بعين العقل يقودنا إلى صحة الطرح في الدول المتقدمة إذ أن العامل التكنولوجي ما هو إلا عامل مساعد على التطور ولكنه ليس الأساس، بينما العنصر البشري هو من يجب الاهتمام به لأنه يمثل المبتكر للتكنولوجيا.

رابعا. نظرة جزائرية حول مشاكل البحث العلمي في دول العالم الثالث

ـ مدخل حضاري ـ

يعد مالك بن نبي أحد أقطاب علم الإجتماع والذين ركزوا وبشكل ملح على تصوير معادلة للبناء الحضاري بشكل عام.

وقد لخص هذه المعادلة فيما يلي:

الحضارة = الإنسان + التراب + الوقت

وتصلح هذه المعادلة لتنمية أي قطاع من القطاعات الحساسة في أي دولة لاسيما تطوير البحث العلمي وسنحاول من خلال ما يلي تبسيط هذه المعادلة:

أ. **الوقت:**

الزمن أو الوقت عند مالك بن نبي أحد مقومات بناء الحضارة، وقد أشار إليه كونه ثروة إذا حسن استغلاله، وعدما إذا تم هدره.

ويشير مالك بن نبي أن الفهم السليم لأهمية الوقت يكون من خلال تجربة فقدانه فعند الحرب أو الخطر، الحفاظ على زمن البقاء على قيد الحياة لا تستطيع أي قوة في العالم أن تسترد دقيقة مضت من حياتنا.

نصيب الشعوب العربية والجزائر بوجه خاص من الزمن الذي يسمى ثروة يكاد يكون معدوما لأننا ببساطة لا ندرك قيمة تجزيئاته من سنين وأشهر وأيام وساعات ودقائق وثواني وكم نحتاج الى تحديد دقيق للوقت في حياتنا.

إن الوسيلة الأهم لادراك أهمية الزمن في حياتنا هي التربية على احترامه منذ النشأة الأولى عن طريق التلقين، فتلقين الطفل الصغير مدة نصف ساعة عن تعاليم دينه يكفي أن يكون تراكما حضاريا.

وغير بعيد عن الدول التي تمرست في الحروب هاهي ألمانيا تدرك المعنى الحقيقي للوقت، فبعد عشر سنوات من دمار الحرب العالمية الثانية عادت ألمانيا كما كانت تنافس دول أوروبا في التصنيع، هذا الإنجاز ما كان ليكون لولا حكمة الشعب والحكومة بتطوع قدره ساعتان من العمل في سبيل النهوض بالأمة الألمانية.

ب. التراب:

يعتبر التراب أحد العناصر المكونة لأي حضارة إنسانية، وغالبا ما يكتسي التراب قيمته من عنصرين أساسين هما الثروة المكتنزة في التراب وقيمة البشر الذين يسكنون هذا التراب، والأكيد أن أهمية العنصر الثاني لدى الدول المتقدمة تستطيع أن تغطي العنصر الأول بينما لم تستطع الثروات الموجودة في تراب الدول المتخلفة أن تغطي العجز الحاصل في قيمة الإنسان المتخلف.

لن نستطيع الرفع من قيمة التراب المتخلف إلا بصناعة الحضارة ولن تصنع الحضارة إلا اذا أبعدت الخطر أولا عن التراب فما يواجه الجزائر اليوم من ناحية التراب تلك الصحاري التي تزحف سنة بعد سنة لتقضي على حياة النبات ومن ثم الحيوان وصولا لبني البشر.

إن تعامل الجزائر مع هذا الوضع لم يكن بالرشيد ولا تراه يقارن بما قامت به فرنسا مثلا عام **1850** حينما حولت المسافة بين مدينتي بوردو و بيارتيز الى كتلة من الأشجار، و بمرور الزمن تحولت المنطقة الى منتجه سياحي ومصدر لزيوت الأشجار.

بالفعل هي إرادة الإنسان حينما يدرك معنى الوقت ومعنى الخطر المحدق بالتراب.

ج. الإنسان:

لفهم هذا العنصر المكون للحضارة وجب النظر إليه من زوايا مختلفة فالإنسان الفكر يختلف عن الإنسان العمل ونفس الشأن بالنسبة للإنسان المال.

فمن زاوية الفكر يملك الإنسان المتخلف عقلا لا يختلف كثيرا عن العقل لدى الإنسان المتقدم ولعل فكرة توجيه هذه القدرات في العالم المتخلف هي التي تختلف عنها لدى الدول المتقدمة، بل هي المتسبب في هجرة الأدمغة التي رأت في العالم المتقدم توجيها فعالا ومحكما لهاته القدرات.

أما من زاوية العمل فيمكن كذلك تحليلها من جانبين فالعمل كسب للقوت والعمل تربية مجتمعية لا تقوم الحضارة بدونها، فالناحية الكسبية ماهي الا نتيجة لتربية الانسان على أن العمل عبادة.

بقيت زاوية الإنسان كرأس مال وفي هذا الصدد وبالخصوص في الدول المتخلفة يجب التفريق بين مصطلحين أساسيين هما: الثروة ورأس المال. فالثروة غالبا ما تعبر عن مركز صاحبها في مستواه المهني فلاحا كان أو تاجرا أو صناعيا صغيرا، فهي تعبر عن المكاسب غير المتحركة للشخص نفسه في إطار حرفته والتي لا تدخل ضمن الدورة الاقتصادية.

في حين يمثل رأس المال كل الثروات التي تدخل كقوة مالية في بناء الإقتصاد فهو بذلك مال متحرك، فالمشكلة إذن في العالم الثالث كيفية تحويل هذه الثروات الساكنة الى رأس مال متحرك.

بعد الحديث عن العناصر الأساسية لتكوين الحضارة يجدر بنا الإشارة إلى بعض المكونات الثانوية في عنصر الإنسان والتي تساعد على بناء الحضارة.

1. القابلية للإستعمار:

لا يستطيع أن ينكر أي عاقل تأثير العامل الاستعماري على تأخر تطور الحضارة في البلاد المتخلفة وقد يبدو هذا العامل مؤثرا مباشرا في ذلك سرعان ما يزول بزوال المستعمر.

لا تبدو خطورة المستعمر أقل خطرا من شعور الفرد المستعمَر بأنه قابل للإستعمار فالقابلية للإستعمار تعني درجة استجابتنا لما يريده المستعمر بعد دراسته الدقيقية لمكوناتنا الإجتماعية ونقاط الضعف فينا.

إن المستعمر يفعل ما يجدر بنا أن نفعله من دراسة متحرزة لمواقفه حتى وهو بعيد عنا(بعد الاستقلال) فبذور القابلية للإستعمار كانت ولازالت سلاحه والعائق أمام تطور أي حضارة في طيات بداياتها.

يمكن اسقاط هذه الفكرة اسقاطا مباشرا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الجزائر و للمثقف الجزائري وحتى من أصحاب القرار نصيب من القابلية للإستعمار ومحاكاة تكاد تكون شبه مطابقة لنماذج التدريس والتعليم وأساليب وثقافة العيش والأكل ما وراء البحر.

2. المرأة:

يعتقد مالك بن نبي أن النظر الى المرأة لا يكون مجديا إذا كان بمعزل عن الرجل، والحقيقة أن هنالك رأيين للمجتمع المتخلف للمرأة ومصدرهما واحد ألا وهو الغريزة. فالرأي القائل بضرورة خروج المرأة حرة غير مقيدة تفعل ما يفعله الرجل إنما هو من أجل ايقاظ الغرائز والشهوات، في حين الرأي القائل بضرورة ابقاء المرأة في سجنها التقليدي فهو الشأن نفسه غرائزي يوحي بالتمسك بالمرأة كأنثى.

إنه من الصواب النظر الى المرأة كونها جزء من حضارة المجتمع والسؤال الجدير بالإجابة هو كيف يمكن للمرأة المسلمة أن تقوم بدورها الحضاري مع أخيها الرجل، ولعل الإجابة لن تكون نفسها باختلاف الزمن فكل حضارة ولها خصائصها، لذلك فجواب السؤال يقتضي أن تكون المرأة أينما احتجاتها مراحل التطور الحضاري.

3. الزي:

ما من أمة الا وترث تراثا تاريخيا يصعب الاستغناء عنه بل إنه من غير المعقول أن تتنصل أمة من ماضيها فمستقبلها يرسم به. غير أن الزي أو الملبس يجب أن يجاري الأحداث التي تقتضيها مراحل التطور الحضاري، فمن الصعب تحريك الآلة وادراتها بعباءة القرون الماضية، انما يجب التقيد بملبس يساعد على صنع الحضارة.

إن التقيد بالملبس المناسب للمكان المناسب لا يجعلنا نتخلى عن موروثاتنا التاريخية لأنها تبعث روح التاريخ في التحضر، فهاهي الأمم المتقدمة تحافظ على بعض الأزياء العسكرية التي مثلت تاريخ الانتصارات سابقا، بينما تحاول تغيير الأزياء المتعلقة بالهزائم في الحروب لأن ذلك لا يساعد على بعث روح الحضارة.

4. الفكرة الدينية:

لم تستطع أي حضارة في العالم الصمود في وجه قوانين الطبيعة التي تنبئ دائما بالزوال، وحتى الأمة الإسلامية رسمت خطا بين الأمم ولكن سرعان ما أفلت كسابقاتها، وبعد تتبع أغلب الحضارات سنجدها تمر بثلاث مراحل أساسية كما في الشكل التالي:

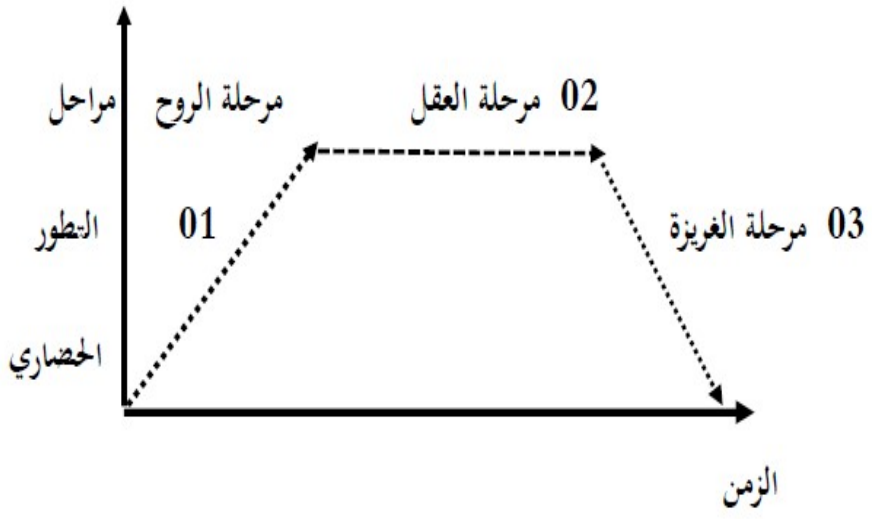

فأي حضارة تبتدأ بمرحلة أولية بإنسان بدائي أساسه الفطرة والغرائز وسرعان ما تحاول الفكرة الدينية مهما كان نوعها ضبط هذه الغرائز وتهذيبها، فهذا التحرر من الغرائز واتباع ما تميل إليه الروح يمثل بداية بناء الحضارة.

بعدما ترسو القوانين الروحانية المتمثلة في الفكرة الدينية لا يستطيع المجتمع بأي حال من الأحوال حل جميع المشاكل التي تعتريه، كما ولا يستطيع مواصلة البناء والتشييد بمعتقدات روحانية وهنا يأتي دور العقل لبناء الحضارة وفقا لتعاليم الروح وضبطه للغرائز.

تستمر مرحلة العقل لتبتدأ في فقدان سيطرة العقل على الغرائز حينها تنتهي سيطرة الروح على الغرائز وتصبح الفكرة الدينية عاجزة على الحفاظ على الحضارة لتتسارع أيام الأفول.

يمكن القول أن الإنسان في المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة يبدو وأنه على نفس الدرجة من التحضر ولكن شتان بين إنسان فطري قابل للتحضر وإنسان مستنزف خرج من عملية حضارية فمثلهما كمثل الماء الذي يستخدم لإنتاج الكهرباء فالماء الداخل للخزان ليس هو نفسه الماء الخارج منهلأنه فقد طاقته الانتاجية بالكامل.

5. الفنون الجميلة:

لا يمكن للفن إلا أن يكون أحد اثنين، داعيا الى الفضيلة أو راسما للرذيلة، فطالما اتصل الفن برسم قيم انسانية وقيم تربوية أصبح مساعدا على التطور والحضارة وللشعر والانشاد وحتى السينما والغناء والمسرح كل المعاني في ذلك، بينما غياب القيم التربوية عن واقع الفن الجميل هي الواقع الذي يرسم الفن في العالم الثالث فهو الفن بدون رسالة.

إن الفن في ذلك العالم المتقدم قائم على جانبيه الفضيل والرذيل، فما حسن منه دفع ركب الحضارة الغربية إلى الأمام، وما ساء منه كان نصيب العالم الثالث تقليده دون أية رسالة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا. المراجع باللغة العربية:

أ. **الكتب:**

1. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الإجتماعي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
2. أحمد حافظ نجم وآخرون، دليل الباحث، دار المريخ، السعودية، 1988.
3. أحمد عبد المنعم حسين، أصول البحث العلمي، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996.
4. السيد أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، ط1، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، السودان، 2001.
5. أوما سيكران، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة: اسماعيل علي بسيوني، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2006.
6. جان بيار فيانيير، كيف تنجح في كتابة بحثك، ترجمة: هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1994.
7. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد . المراحل . التطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن، 1999.
8. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000.
9. فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي . منظور تطبيقي . ، دار الحامد، الأردن، 2009.
10. فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.
11. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي مطبعة الإشعاع للتوزيع، مصر، 1996.
12. محي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000.
13. عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط2، مكتب الاستشارات القانونية، المملكة العربية السعودية، 1992.

14. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي . أسسه وطرق كتابته . ، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1992.
15. عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، در المؤرخ العربي، لبنان، 1992.
16. سعيد التل وآخرون، مناهج البحث العلمي . تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة، الأردن، 2007.
17. دلال القاضي و محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيspss، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008.
18. فايز جمعة النجارو آخرون، أساليب البحث العلمي . منظور تطبيقي . دار الحامد، الأردن، 2009.
19. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط16، دار الفكر، سوريا، 2014.
20. مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط1، دار الفكر، سوريا، 1986.
21. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، الطبعة 2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010.

ب. المقالات العلمية:

1. عماد أحمد البرغوثي ومحمود أحمد أبو سمرة، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، فلسطين، 2007.
2. لعلى بوكميش، معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 12، الجزائر، 2014.

ج. المطبوعات الجامعية:

1. سلمان البدور، محاضرات في مناهج البحث العلمي . ماهية العلم ومصادره . جامعة آل البيت، الأردن، 2008.
2. عزمي طه السيد أحمد، محاضرات مناهج البحث العلمي عند العلماء المسلمين، جامعة آل البيت، الأردن، 2007.

ثانيا . المراجع بلغات أجنبية:

Sekaran Uma, Research methods for business: A skill-building approach, 4th edition, New York, 2003.